# الحوثي : أمريكا تهدد الملاحة الدولية ليتسنى للعدو الإسرائيلي مواصلة جرائمه

## المقاومة الإسلامية بالعراق تهاجم قاعدة «حرير» الأمريكية بالطائرات المسيرة

## استشهاد قائد في حرس الثورة الإيراني بعدوان إسرائيلي على ريف دمشق وإيران ترد: «إسرائيل» ستدفع الثمن

الثلاثاء 26 ديسمبر 2023م
13 جمادى الثانية 1445هـ العدد (1798)
12 صفحة
المسيرة
www.almasirahnews.com

### رئيس حركة حماس يحيى السنوار:

## استهدفنا خلال الحرب البرية ما لا يقل عن 5 آلاف جندي وضابط صهيوني قُتل ثلثهم وأصيب الثلث الآخر بإعاقات دائمة وأصيب ثلث بإصابات خطيرة ودمرنا 750 آلية عسكرية

## أعمال المقاومة الفلسطينية تتوسع في الضفة الغربية والعدو يعترف بإصابة عدد من جنوده

# مجاهدو القسام هشموا جيش العدو الإسرائيلي ولن نخضع لشروطه

### وزير الدفاع اللواء العاطفي يدشن المؤتمر التحليلي للقوات البحرية للعام التدريبي والقتالي والعملياتي 2023م ويؤكد:

## قواتنا على أهبة الاستعداد القتالي للتعامل مع كل الخيارات

## الملاحة البحرية آمنة ونسعى لرفع الحصار وإدخال الغذاء والدواء لإخواننا في غزة

## أسلحتنا الرادعة تصل إلى أبعد مما يتوقعه الأعداء

# لا خطوط حمراء أمامنا

وزير الدفاع في كلمة خلال تدشين المؤتمر التحليلي للقوات البحرية والوقوف عند الاستعدادات للخيارات القادمة:

- أسلحتُنا الاستراتيجية الرادعة ومدياتها تصلُ إلى أبعد مما يتوقعُه الأعداء
- لا خطوطَ حمراءَ أمامنا وكُلُّ الاحتمالات مفتوحةٌ وكل المسافة الزمنية مطلقة ونفَسُنا القتالي طويل
- لسنا دعاة حرب ونسعى لتأمين الملاحة وفرض السلام والحقوق لإخواننا في غزة

# جاهزون لكل الخيارات وعلى العدو الاختيار بعناية لتجنب الأوجاع

المسيرة : صنعاء

جـدّدت القـواتُ المسـلحة اليمنيـة تأكيدَهـا عـلى تمسـكها بخيار مناصرة الشـعب الفلسـطيني وتحمُّلِ كُـلّ التداعيات الناجمة عن هـذا الموقف المبدئي والديني والأخلاقـي والقيمي، معلنةً حالة الاسـتنفار والجاهزية العاليـة لأيّة خيـارات تتطلبها المرحلة، حَيـثُ أكّـد وزير الدفاع، اللـواء الركن محمـد ناصر العاطفي، اسـتمرار العمليـات اليمنيـة في البحـر الأحمر وخليج عـدن وباب المنـدب والبحر العربي ضد الكيان الصهيوني حتى يوقف عدوانه على غزة.

وفي كلمـة له ألقاها، أمس الاثنين، أمام المشـاركين في المؤتمر التحليلي لقادة ورؤسـاء الأركان وضباط القوات البحريـة والدفـاع السـاحلي للعـام التدريبـي والقتـالي والعملياتي 2023م، وكذا المهـام المنفذة في البحر الأحمر والبحر العربي وباب المندب والجاهزية والاستعداد القتالي الكامل للإجراءات والخيارات الاسـتراتيجية لقائد الثورة في نـصرة غزة، نـوّه وزير الدفـاع إلى الجاهزيـة العالية للقـوات المسـلحة اليمنيـة للتعامل مـع كُـلّ الخيارات والفرضيات المحتملة.

## اليمنُ بمعادلته الجديدة.. لاعبٌ أَسَاسي في المنطقة:

وقـال في كلمته: إن «أسـلحتنا الاسـتراتيجية الرادعة ومدياتهـا تصل إلى أبعد ممـا يتوقعه الأعداء، ولا خطوط حمـراء أمامنـا وكلّ الاحتمالات مفتوحة، وكلّ المسـافة الزمنيـة مطلقة، ونفسـنا القتالي طويـل والموت والقتال هي توجّـهـات خبرناها ومسـتعدون لهـا؛ لأنَّها طريق تفضي إلى خلود أبدي في الجنة إن لم توصلنا إلى الحق وإلى العدل».

وَأَضَـافَ «نحـن لسـنا دعاة حـرب، ونـدرك أهميّة وحيويـة المجـرى الملاحي الـدولي في البحـر الأحمر وباب المندب وخليج عدن والبحر العربي، ونحرص على سـلامة الملاحـة الدولية واحترام المواثيـق الدولية، وهذا لا خلاف عليه فكل سفن العالم ستكون آمنة وستحظى بالحماية عدا السـفن التي حدّدتهـا القوات المسـلحة اليمنية على لسان متحدثها الرسمي».

وأوصل العاطفي رسـالة للعالـم أوحى من خلالها أن اليمـن اليوم لن يقبل إلا أن يكون لاعباً أَسَاسـياً بموجب موقعه الحيوي، حَيثُ أشـار إلى أن اليمن سُـلب من حقه الطبيعي وموقعه الجيوسـياسي لسـنوات طويلة وعقود متعـددة من الزمن، في إشـارة إلى أن المرحلـة القادمة لن تكـون كما قبلها، متبعاً حديثه «مؤخّـراً بدأ اليمن يضع النقـاط عـلى الحروف ويمسـك وبـكل جـدارة بحقه في الإطلالة الجيواستراتيجية على مضيق باب المندب وخليج عدن وجنوب البحر الأحمر وعلى البحر العربي».

واسـتطرد «طالما أدرك ذلك العالم كله يجب أن يحترم السـيادة اليمنية ويقر بحرية واستقلال القرار السيادي اليمنـي في بحاره ومنافـذه»، مؤكّـداً أن الشـعب اليمني بقيادة السـيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، اختار أن يكون سنداً قوياً للحق ومع الحق، وعوناً للمستضعفين في غزة المحـاصرة ضـد العنجهيـة الصهيونية التـي جبلت على القتـل والتدمير والتخريب والفسـاد والإفسـاد في الأرض وتوحشت على أطفال ونساء وشيوخ غزة الباسلة.

## زمن العربدة الأمريكية ولّى:

وفي سـياق التحَـرّكات المشـبوهة للأعداء قـال اللواء العاطفـي: «تعلمون أن الصهيونية الأمريكية الإمبريالية الاسـتعمارية تحشُـدُ اليومَ عـبر تحالفاتها الشـيطانية متعددة الجنسـيات وأذيالها المرتزِقة المزيدَ من الجحافل البحريـة الانهزامية تحت مسـمى حماية الملاحة الدولية ولكـن الهـدف الرئيسـي هـو إجبـارُ اليمن وشـعبه على التراجع عن مواقفه المساندة للشعب الفلسطيني»، فيما جدّد التأكيد على أن مثل هكذا ممارسات أمريكية لم ولن يتحقّق منها شيء مهما كانت التضحيات.

وأوصل العاطفي رسـالةً تحذيرية لقوى العدوان قال فيهـا: «نؤكّـد لواشـنطن وتـل أبيب ولنـدن ومن معهم وعملائهـم في المنطقة ومن يـدور في فلكهم أن يمن اليوم غـير يمن الأمـس، وكلّ مـا رأيتموه من أعمـال ومواقف هـو تمهيد وخطوات أولية؛ لأنّنا نوفـر لكم القادم المؤلم طالمـا أنكم ما زلتم تتمـادون في مواقفكـم العدائية ضد إخواننـا وأهالينـا في غزة المحـاصرة المعتـدى عليها»، في إشـارة إلى أن القوات المسلحة اليمنية قد أعدت العدة لكل الخيارات التي تدرأ المؤامرات التي تحيكها واشـنطن ضد اليمن، متبعاً حديثه بمخاطبـة الأعداء «كونوا على يقين أننا سـنحوّل جغرافية البحار من البحـر الأحمر وخليج عدن والبحر العربي وباب المندب إلى لعنة الجغرافية التي ستحل على رؤوسكم كالصواعق».

وعـزّز العاطفـي مـن رسـائله التحذيريـة النارية بتعقيبات خاطبت الأعداء بأن «يدركوا إما أن يعُمَّ السـلمُ والأمـانُ الجميعَ وإما أن تحل لعنـات الجغرافيا ولعنات المواقف الظالمـة على رؤوس المتكبريـن»، مؤكّـداً أن على قوى الـشر إدراك «أن إدارة الأزمـات والفوضى والحروب التـي كنتـم تديرونهـا وتشـعلون حرائقها تـم ضبطها بقواعد اشـتباك جديدة وبمعادلة يمنيـة عادلة عنوانها إما أن تعم العدالة والسـلم الجميع وإما اشـتعال براكين الحروب والمواجهات»، في وضـع اللواء العاطفي الكرة في ملعب قوى العدوان الأمريكي الصهيوني بقوله: «اعرفوا أي الطرق تختارون والمواقف تتخذون».

وفي السـياق ذاتـه أكّـد الوزير العاطفـي «أن أمريكا وبريطانيا وفرنسـا ومـن دار في فلكهم لا يرون العالم إلا من زاوية الإمبريالية المتوحشـة ومن منظار الاسـتكبار العالمـي؛ ولذلـك نجدهم يسـارعون في إنشـاء تحالفات عدوانية ضد اليمن تحت مسـميات بحرية وكلما صدقت القيادة الثورية ممثلة بقائد الأُمَّـــة السـيد عبدالملك بدر الديـن الحوثي، في نصحه لهم وتبيين الموقف اليمني لهم، يسـتكبرون ويبحثون عن مخالب عدوانية وأعذار واهية لغرض الهيمنة على المنطقة».

## جاهزية عالية لكل الخيارات:

فيمـا ألقى قائد القوات البحريـة، اللواء الركن بحري محمـد فضل عبدالنبي، كلمة نوّه فيها إلى أهداف المؤتمر التحليـلي لمجمل المهام والأعمال القتالية لما نفذته القوات البحرية والدفاع الساحلي.

واسـتعرض اللواء عبدالنبي، النجاحات التي حقّقتها القـوات البحرية في تنفيـذ الأعمال القتالية ضد السـفن الإسرائيليـة أو المتجهة إلى «إسرائيـل» تنفيذاً لتوجيهات قائد الثورة؛ من أجل نصرة ومسـاندة الأهل والأشقاء في غزة، مؤكّـداً أن لدى منتسـبي القوات البحرية الاستعداد والجهوزية والإرادَة الكاملة في توسيع المعارك البحرية في حال صدرت الأوامر بذلك.

وأشَارَ إلى أن منتسبي القوات البحرية اكتسبوا خبرات وطوروا مهاراتهم وقدراتهم القتالية في أعماق البحار.

بـدوره أكّـد قائد لـواء الدفاع السـاحلي، مدير الكلية البحرية، اللواء الركن بحـري محمد القادري، الجهوزية الكاملة لمنتسـبي الدفاع السـاحلي لمواجهة وردع الكيان الصهيونـي وكلّ مـن تسـول له نفسـه المسـاس بالمياه الإقليميـة اليمنيـة، مجـدّدًا التأكيـد عـلى أنهـم ثابتون ومُسـتمرّون في أعمالهـم الموكلـة إليهـم بكفـاءة عالية واقتدار مهما حشـدوا من تحالفـات، منوِّهًا إلى أن اليمن وقواته المسـلحة الباسـلة لن تخذل القضية الفلسطينية حتى إيقاف العدوان وإدخَال الغذاء والدواء إلى غزة.

# حقوق الإنسان: برنامج الغذاء العالمي تحول لأدَاة حرب بيد أمريكا

المسيرة : صنعاء

أكّـدت وزارة حقوق الإنسـان أن أكبر العقبـات التي تتعرض لها آلية المسـاعدات الدوليـة وتـؤدي إلى تقليص دورها هي الهيمنـة الأمريكية على القـرار الأممي وَأَيْـضاً فرض المانحين شروطهم على هذه المسـاعدات، وحضور الابتزاز السـياسي على حساب الجوانب الإنسانية الملحة.

وقالت وزارة حقوق الإنسان في بيان لها، أمس الاثنين: «إن هذا القرار بقدر ما يفسر سـيطرة القرار الأمريكي على أنشـطة برنامج الأغذية العالمي، فَـإنَّه يكشف العقلية الأمريكية في التعامل مع الملفات الإنسـانية، وَلطالما ظلت واشـنطن تسـتخدم وتوظف التجويع كأدَاة حرب وَكأحد وسائلها السياسية للتركيع أَو الابتزاز، غير آبهة بما يمكن أن يسببه هذا التوظيف المقيت من معاناة تطال المدنيين».

وَأَضَـافَ البيان «لقد مارس برنامج الأغذية العالمي مساراً تصعيدياً متعنتاً متماهياً مع التهديدات الأمريكية لبلادنا خلال المرحلة السـابقة وقام مراراً بتقليص مساعداته حتـى وصل إلى الإيقـاف الكامل بالتزامن مـع المواقف المبدئية لشـعبنا تجاه مظلومية الشعب الفلسطيني؛ وهو ما يمثل دليلاً مضافاً على عدم الحيادية».

ونـوّه إلى أن «أن برنامـج الأغذيـة العالمي أوقف أنشـطته الإنسـانية في المحافظات الواقعة تحت سـلطات المجلس السياسي الأعلى فقط، وهذا السلوك لا يتعلق بانخفاض المـوارد على الإطـلاق وإنما يأتي تماهياً مع الأجندة السياسـية الخبيثـة التي تضطلع بها الولايات المتحدة في سياق مساعيها لتقسيم البلد والنيل من وحدته واستقلاله».

وفيمـا طالبت الـوزارة برنامج الأغذيـة العالمي بالالتـزام بآلية تقديم المسـاعدات الإنسانية، والتي نصّت عليها اتّفاقيات جنيف الأربع لسنة 1949 بشأن حماية المدنيين في أوقـات الحـروب، فَـإنَّها أكّـدت في السـياق ذاته الحاجة إلى آليـة دولية قائمة على (الحياد وعدم التحيز والتمييز)، وإلزام الدول الكبرى بتقديم التزاماتها الإنسـانية دون ضغوط أو قيود أَو اشتراطات ذات طابع سياسي.

وفي ختام البيان حذرت الوزارة «من تبعات الاسـتمرار في تسـييس الملف الإنسـاني والمسـاعدات الإنسـانية على حيـاة الملايين المعرضـين لخطر المجاعة والمـوت»، محملة «الولايات المتحدة الأمريكية مسؤولية التداعيات الإنسانية الخطيرة جراء هذا القرار».

■ العجري: على كُـلّ الـدول مواجهةُ هستيريا واشنطن قبل وقـوع كـوارث

■ الحوثي: أمريكا تهدّدُ الملاحة الدولية ليتسنى للعدو الإسرائيلي مواصلةُ جرائمه

■ الـعـزي: الـحـلُّ الـوحـيـدُ هـو وقـفُ الـعـدوان ورفـع الـحـصـار عـن غـزة

# الجنون الأمريكي في البحر الأحمر:

## ابتزازٌ للمنطقة والعالَم من أجل الكيان الصهيوني

المسيرة : خاص

كشفت حادثةُ اعتداء بارجة أمريكية على سفينة تجارية في البحر الأحمر، والتي كشفتها صنعاء هذا الأسبوع، عن هستيريا أمريكية كبيرة تهدّد مصالح المنطقة والعالم بشكل مباشر؛ مِن أجل خدمة الكيان الصهيوني، وهو تهديد يشجعه الصمت الإقليمي والدولي المُستمرّ إزاء تحَرّكات الولايات المتحدة العدائية، الأمر الذي يؤكّد صوابية الموقف الحازم والتأريخي للقيادة اليمنية تجاه التصعيد الأمريكي.

الحادثة التي كشف عنها ناطق أنصار الله، محمد عبد السلام، يوم الأحد، اعتدت فيها البارجةُ الأمريكية يو إس إس لابون، على سفينة تجارية مملوكة لدولة الجابون وترفع العَلَمَ الهندي في البحر الأحمر، حَيثُ حاولت البارجة اعتراض طائرة استطلاع يمنية، وأطلقت النار بشكل عشوائي وهستيري؛ ما أَدَّى إلى انفجار أحد صواريخها بالقرب من السفينة، لتخرج بعد ذلك القيادة المركزية الأمريكية ببيان فاضح اتهمت فيه صنعاء بالاعتداء على السفينة؛ مِن أجل تسويق دعايتها حول تهديد الملاحة الدولية.

لقد تعودت الولايات المتحدة تزييف الحقائق لدعم توجّهاتها العدوانية، لكن ما جرى في البحر الأحمر، كان أكثر من مُجَرّد صناعة دعاية؛ إذ يبدو بوضوح أن الولايات المتحدة تحاول عمليًّا أن تصنع تهديدًا حقيقيًّا ضد السفن التجارية التي تعبر البحر الأحمر؛ مِن أجل تبرير تحَرّكها العدائي لحماية الملاحة الإسرائيلية.

وقبل كُـلّ شيء، يؤكّد لجوء الولايات المتحدة إلى هذا الأُسلُـوب أن العمليات اليمنية لا تشكل أي خطر على الملاحة الدولية، وأن واشنطن تحاول الآن افتعال هذا الخطر؛ لأَنَّه لم تستطع أن تثبت وجوده طيلة الفترة الماضية.

ووصول الأمر إلى حَـدّ الاعتداء بشكل عشوائي على سفن تجارية في البحر، يعبر بشكل واضح عن هستيريا كبيرة لدى الولايات المتحدة التي بات واضحًا أنها تشعر بالعجز الكامل إزاء ما تمثله العمليات البحرية اليمنية ضد الملاحة الإسرائيلية من ضغط كبير على تل أبيب وواشنطن معًا؛ فطيلة الفترة الماضية حاولت واشنطن أن تتصرف وكأنها قادرة على وضع حَـدٍّ لهذه العمليات بالترهيب والترغيب، لكنها وصلت إلى نهاية مسدودة أفقدتها صوابها ودفعتها إلى هذا الأُسلُـوب المنفلت الذي يعكس استخفافًا كَبيراً بكل القوانين والأعراف وبمصالح العالم والمنطقة؛ مِن أجل إرضاء الكيان الصهيوني الذي يبدو بوضوح أنه يريد تحميل العالم كله خسائرَه الاقتصادية.

وفي هذا السياق، كتب عضوُ الوفد الوطني المفاوض، عبد الملك العجري أن «إدارة بايدن حولت أمريكا إلى بندقية بيد نتنياهو يقتل ويدمّر بشكل عشوائي في غزة وفلسطين، وفي البحر الأحمر تقصف البارجات الأمريكية بشكل عشوائي وتتسبب بتهديد السفن المارة كما حدث بالأمس».

وفسّر العجري السلوكَ الأمريكي الهستيري بأن «أمريكا تشعرُ أن موقعَها على عرش العالم يهتزُّ، و»إسرائيل» تشعُرُ أن وجودها على المحك؛ ولذلك يتصرفان على نحو مدمِّرٍ ومجنون، ويضعان العالم عُمُومًا والمنطقة خُصُوصاً على صفيح ساخن».

وقال عضو المجلس السياسي الأعلى، محمد علي الحوثي: إن «البارجات الأمريكية تستهدف السفن التجارية تحت مبرّر إسقاط طائرة استطلاع في البحر.. إنها تقاتل الأشباح وتهدّد الملاحة الدولية بحماقة لتثبت لـ «إسرائيل» استجابتها بحماية السفن الإسرائيلية؛ حتى يتسنى للكيان الإسرائيلي الغاصب بالاستمرار في ارتكاب الجرائم والمجازر ضد أبناء غزة بدون إزعاج».

ولا يخفى أَيْضاً أن الجنون الأمريكي في التعامل مع طائرة مسيرة يمنية يكشف إدراك الولايات المتحدة لجدية التهديدات التي وجهها قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي في خطابه التأريخي الأخير، لكنه إدراك يعكس تخبُّطًا كَبيرًا؛ فتهديدات القيادة اليمنية كانت مرتبطة بوقوع أي اعتداء أمريكي على اليمن، غير أن واشنطن كما يبدو باتت تتصرف بذعر غريزي.

الهستيريا الأمريكية في البحر الأحمر، جاءت بالطبع بعد فشل واشنطن في حشد الدعم المطلوب لتحالفها البحري الجديد الذي يهدف لحماية الملاحة الصهيونية، حَيثُ تحفظت كُـلٌّ من إسبانيا وإيطاليا وفرنسا على العملِ تحت قيادة الولايات المتحدة، فيما اكتفت بقيةُ الدول المنضوية في التحالف بمشاركةٍ محدودةٍ تمثلت في إرسال عددٍ قليلٍ من الضباط، ورفضت العديدُ من الدول الانضمامَ أصلًا، بما في ذلك الدول المطلة على البحر الأحمر.

لكن التحفظ والامتناعَ عن المشاركة في التحالف الأمريكي لم يعد كافيًا بعد الحادثة الأخيرة؛ إذ بات واضحًا أن الولايات المتحدة تسعى لابتزاز العالم والمنطقة من خلال افتعال خطر حقيقي على الملاحة الدولية، وهو ما يعني أن الصمت والاكتفاء بالتحفظ وعدم التأييد سيشجع الولايات المتحدة على التمادي أكثر.

وفي هذا السياق يؤكّد عضو الوفد الوطني المفاوض، عبد الملك العجري، أن «على دول العالم والإقليم أن تتحمل مسؤوليتها لوضع حَـدّ لجنون البقر الأمريكي قبل أن يتسبب بكوارثَ عامة لا تُحمَدُ عُقباها».

وكان ناطق أنصار الله، محمد عبد السلام قد أكّد أن «البحر الأحمر سيكون ساحة مشتعلة إذَا استمرت أمريكا وحلفاؤها على النحو الذي هم عليه من البلطجة، وعلى الدول المشاطئة للبحر الأحمر أن تدرك حقيقة المخاطر التي تهدّد أمنها القومي».

هذه التصريحات تضع بوضوح وصدق المنطقة والعالم أمام حقيقة أن الخطر أصبح دوليًّا بالفعل، على عكس ما كان عليه في الفترة الماضية، حَيثُ كان الخطر مقتصرًا فقط على الملاحة الصهيونية في إطار الضغط لوقف العدوان والحصار على غزة، وهي حقيقة تؤكّدها العمليات الدقيقة المتعددة التي نفذتها القوات البحرية خلال الفترة الماضية والتي كانت جميعها خالية من أية أخطاء أَو استهداف عشوائي، ولم تؤثر على حركة الملاحة بشهادة قناة السويس.

وبالتالي فَـإنَّ التحَرّك ضد الجنون الأمريكي أصبح مسؤولية دولية وإقليمية مباشرة، وهو ما يؤكّد بدوره صوابية الموقف الاستباقي الذي أعلنه قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي في خطابه الأخير عندما وضع الولايات أمام مخاطر مباشرة كبيرة؛ لردعها عن التمادي أَو تجاوز الخطوط الحمراء.

والاتّجاه الأنسب للتحَرّك الدولي والإقليمي؛ مِن أجل إزالة التهديد الأمريكي في البحر الأحمر يتمثل في ممارسة الضغوط على واشنطن وتل أبيب لإنهاء العدوان والحصار على قطاع غزة؛ لأَنَّ الهستيريا الأمريكية في البحر تهدف بالأَسَاس إلى حماية إمدَادات الكيان الصهيوني ومساعدته على مواصلة قتل وتجويع الشعب الفلسطيني، وبمُجَرّد انتهاء العدوان والحصار ستتوقف العمليات البحرية اليمنية التي يحاول الأمريكيون أن يزيِّفوا طبيعتَها لتهديد مصالح العالم.

وفي هذا السياق يقول نائب وزير الخارجية بحكومة تصريف الأعمال، حسين العزي: إن «هناك خيارًا وحيدًا يمكن الاعتماد عليه في ضمان سلامة السفن المبحرة نحو الكيان المحتلّ وهو رفع الحصار عن سكان غزة، واحترام حقهم الطبيعي والقانوني والإنساني في الحصول على الماء والغذاء والدواء والوقود، وأي خيار آخر هو فقط لعب بالنار وعبث بأمن المنطقة والعالم».

# رئيسُ الهيئة الشرعية في حزب اللّه: أمريكا قلقةٌ من اليمن وموقفُ اليمنيين المناصِر لغزة عظيم

المسيرة : متابعات

وصف رئيسُ الهيئة الشرعية في حزب الله اللبناني، الشيخ محمد يزبك، الموقف اليمني المساند لغزة بالعظيم.

وقال في تصريح صحفي، أمس: «إن اليمنيين الأبطال الذين شربوا من حُبِّ الولاية» لم ينهزموا رغم مرور 9 سنوات من العدوان»، مؤكّداً أنهم «حاضرون اليوم وَموجودون في مواجهة الكيان الصهيوني عبر مواجهة السفن الإسرائيلية».

وأشَـارَ إلى أن «الأمـورَ الآن تطـورت إلى مواجهة أية سفينة قد تتجه إلى «إسرائيل»؛ ما جعل أمريكا قلقةً وتسعى لتشكيل تحالف في وجه اليمنيين؛ فخرج السيد القائد عبد الملك الحوثي ليقول لهم إنه جاهز لكل الاحتمالات، وهدّد الولايات المتحدة الأمريكية بأنّ اليمنيين سيضربون البوارجَ الأمريكية والقواعد الأمريكية في المنطقة»، مؤكّداً أن «هذه هي العظمة، وَكُـلّ هذا هو من ثمار دماء الشهداء».

■ اللواء الجفري: أمريكا تسعى لتشكيلِ تحالفات دولية؛ لأَنَّها تدرك أنها ستُهزم أمام أية دولة إذَا أرادت المواجهة معها

■ سلام: الشعبُ اليمني لا يخشى التحالف الدولي وأمريكا ستكون أضحوكةً في البحر الأحمر

# التحالُفُ الأمريكي في البحر الأحمر..
# المأزق الكبير لواشنطن

المسيرة: عباس القاعدي

يعيشُ الأمريكيون في مأزقٍ واضح؛ جراءَ التحَـرّك الفاعـل والمؤثـر للقـوات المُسـلحة اليمنية في البحر الأحمر وفرض حصار خانق على «إسرائيل» عن طريق منع مرور السفن مـن طريق البحر الأحمر إذَا كانت متجهة إلى الموانئ الصهيونية.

وتواجه واشنطن صعوبة كبيرة في تشكيل تحالـف دولي لحماية السـفن الإسرائيلية في البحـر الأحمر، وعلى الرغم مـن إعلانها قبل أَيَّـام عن تشـكيل تحالف مكون من 10 دول إلا أن عـدداً من هذه الدول المشـمولة في هذا التحالـف أعلنـت عـدم رغبتها في المشـاركة وبعض الدول قالت إنه تم الزج باسمها دون علمهـا، في حـين أن دولاً عربيـة ذات علاقـة وثيقة مع واشـنطن كالإمارات والسـعوديّة كانت خارج هذا التحالف.

ويبقـى السـؤال المطـروح هنـا: مـا السـيناريوهاتُ المتوقعـة بعـد الإعـلان عن تشـكيل هذا التحالف؟ وهل سيتحوّل البحر الأحمر سـاحة حرب جديدة أم أن واشـنطنَ سـتبلعُ خيبتَهـا وتفضّـلُ الانسـحابَ وعدمَ المواجهة ضد اليمن؟

يـرى الخبـير والمحلـل العسـكري اللـواء عبدالله الجفـري، أن «الولايـات المتحـدة الأمريكيـة عندمـا تريـد القيـام بـأي عمل عسـكري عدواني لاحتـلال أية منطقـة، أو دولة في العالم، فَـإنَّها لا تستطيع المواجهة بنفسـها، بـل تبحث عـن العمـلاء والخونة والمرتزِقة أولاً من داخل البلد نفسـه، والذين يعملون في صياغه الخطوط الاسـتخباراتية الدولية وعبر السفارات».

ويقـول اللواء الجفـري في تصريح خاص لصحيفـة «المسـيرة»: إن «الولايـات المتحدة الأمريكيـة تسـعى دائماً لتشـكيل تحالفات دولية؛ لأَنَّها تدرك أنها ستهزم أمام أية دولة إذَا أرادت المواجهـة، وهـذا مـا حصـل لها في أفغانستان والعراق والصومال، حَيثُ فشلت هناك فشلاً ذريعاً».

ويشـير إلى أن «انضمـام بعـض الـدول الغربية إلى التحالف الأمريكي لحماية السفن الإسرائيليـة في البحر الأحمر ومنها بريطانيا وفرنسـا وإيطاليا وغيرهـا يؤكّـد أن أمريكا تسـعى إلى فك الحصار عن «إسرائيل»، حَيثُ فرضت اليمن معادلـة جديدة وهي الحصار مقابـل الحصـار»، لافتـاً إلى أنـه «لا يمكـن السـماح لعبـور السـفن في البحـر الأحمـر والتوجّـه إلى الموانئ الصهيونية إلا إذَا توقف العـدوان الصهيوني على قطاع غزة»، منوِّهًا إلى أن «واشـنطن لا تحبـذ حَـاليًّـا إيقـاف العدوان على غزة؛ ولهذا لجأت إلى تشكيل هذا التحالـف لمحاولـة ثني اليمن عن مسـاندته لإخوانه في غزة».

## معركةٌ منتظرة:

تؤكّـد كُـلّ المؤشرات أن السلوك الأمريكي في البحر الأحمر هـي المهدّد الرئيس للملاحة الدولية وليس العمليات العسـكرية النوعية للقوات المسلحة اليمنية، ويبدو أن واشنطن تريـد حشـد دول العالم وتسـويق مـبرّرات واهيـة لتوجيـه ضربـة جديـدة عـلى اليمن لكنهـا تواجه مصاعـبَ جَمَّـةً في إقناع دول العالم بذلك.

ويؤكّـد محافظ محافظة عـدن، طارق مصطفـى سـلام، أن «التحالـف الأمريكـي في البحـر الأحمـر يعـزز مـن قـوة الموقـف العسكري اليمني وسيضاعف من عملياتها؛ فأمريكا قد كشـفت عن وجههـا القبيح إثر تصاعد العمليات اليمنية الموجعة ضد الكيان الصهيوني».

ويرى سلام في حديثه لصحيفة «المسيرة» أن «التحشـيد الأمريكـي في البحر الأحمر قد يـؤدي إلى خروج مظاهـرات عارمة في الدول الغربيـة ضده؛ لأَنَّ شـعوب تلك الدول تخشى مـن توقـف حركات نقـل الوقـود والغذاء في البحـر الأحمـر إذَا ما اشـتعلت المواجهة بين أمريكا واليمن».

ويؤكّـد أن «الشـعب اليمني لـم يتأثر أَو يخَـفْ من هـذا التحالـف، وهـو يقف خلف السـيد القائـد عبد الملـك بدر الديـن الحوثي -يحفظـه الله- الذي قـال في خطابه الأخير: إن اليمنيـين يتمنون المواجهـة المباشرة مع أمريكا؛ لأَنَّه ميدان الحق الذي سـيميز الحق والباطل، وسـيجعل مـن أمريـكا أضحوكة أمـام العالـم لعجزهـا عـن حماية نفسـها والدفـاع عـن عملائها في المنطقـة وهو ما ينتظرهم بلا شك» كما يقول المحافظ سلام.

ويضيـف سـلام: «اليمنيـون بمختلـف توجّـهاتهـم وانتماءاتهم يقفون اليوم صفاً واحـداً خلف قيادتهـم الثورية والسياسـية المباركة وينتظرون توجيهات السـيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي بكل صبر وعزيمة، وبفضـل الله سـوف يجـد العـدوّ الأمريكي الصهيوني ما يسـتحقه تجاه ما يرتكبه من جرائم وحشية وبشعة بحق أبنائنا وإخواننا في غـزة»، مؤكّـداً أن التحشـيد الأمريكـي للتحالـف الـدولي أثبت أن العـدوّ الإسرائيلي يعيش في وضع مـأزوم، وقد لحقت به حالة بؤس نتيجة الضربـات الكبيرة التي يتلقاها إثـر معركـة «طُـوفـان الأقـصى» وعمليات البحـر الأحمـر التي تنفذها قواتنا المسـلحة اليمنية البطلة.

ويلفـت إلى أن «العجز والضعف الأمريكي ظهر مـن خلال هـذا الإعلان الهزيـل والذي أظهر حالة الضعف الكبير الذي لحق بالعدوّ الأمريكـي ورفضـت أغلـب الـدول العربيـة المشـاركة فيه لعـدم وثوقها بهـذا التحالف الأمريكـي وتوجّـهـاتـه، فهي تعلـم أنها إذَا تورطـت مع الأمريكي فَـإنَّ كُـلّ مرافقها الاقتصادية والاسـتراتيجية سـتصبح هدفاً مشروعـاً لقواتنا المسـلحة، وسـوف تتحول الحرب إلى حرب إقليمية كبيرة جِـدًّا».

ويؤكّـد أن «معركـة «طُـوفَان الأقصى» أحدثـت فجـوة كبـيرة في حالـة التحالفـات والعلاقـات بـين دول العالم وأمريـكا؛ نظراً للموقـف الإجرامي والعدوانـي الذي ينتهجه هـذا النظـام الوحشـي وسياسـته الدموية، وبالتالي نحن نمتلـك كُـلّ الأوراق التي تمكّنا من إسـقاط أي من تلك التحَرّكات الأمريكية والإسرائيليـة والمتحالفـين معهـم؛ لأَنَّ باب المنذب هو ممر استراتيجي عالمي يتحكم فيه اليمن الـذي يعتبر البوابة الرئيسـية الثامنة على الأرض، أي بوابة طاقة ومدخل ومخرج العديد من دول العالم».

## تحالفٌ ميتٌ وفاشل:

وتكـرّر واشـنطن تحالفاتهـا الفاشـلة دون أن تسـتفيد مـن تجاربهـا التاريخيـة المريـرة مثل فشـل تحالفهـا في العدوان على أفغانسـتان والعـراق، ولأن الكثـير من دول العالم تعي جيِّـدًا الأهداف الحقيقية لأمريكا من عسـكرة البحـر الأحمر فَـإنَّ الاندفاع معها لـم يكن مشـجعاً لإدارة «بايدن» وهو ما يجعل الكثيرون يؤكّـدون أن هذا التحالف قد وُلد «ميتاً».

وعـلى الرغم من إعلان هذا التحالف إلا أن الضبابيـة لا تـزال تكتنف الموقـف الأمريكي وهدفـه مـن وراء إعـلان التحالـف، وهـل سـيمضي قدماً نحو الحرب مع اليمن أم أنه مُجَـرّد مناورة ليس إلا؟

وتشير صحيفة «بوليتيكو» الأمريكية إلى أن هـذا التحالف لن يتجاوز دوره في تسـيير الدوريـات في البحـر الأحمـر وخليـج عدن، ومتابعـة السـفن أثناء عبورهـا، ولن تجرؤ أمريـكا القيام بأعمـال هجومية؛ لأَنَّها تعلم تكلفة ذلك، كما أن الإدارة الأمريكية تدرك أن القيام بحرب ضد اليمن سيشـكل خطراً على العالم وسيضرب الاقتصاد العالمي.

وتؤكّـد تحقيقـات دوليـة أن واشـنطن تسعى دائماً للتغطية على أي فشل عسكري لها بالتحَرّك السـياسي، لذا تعتقد واشـنطن أنها كانت مضطرة لإعلان التحالف العسكري البحـري؛ حفاظًا على هيبتهـا المهدورة على شـواطئ البحـر الأحمـر، على أيـدي القوات المسـلحة اليمنيـة، كمـا تعتقـد في الوقـت نفسـه أنها تحتاج إلى تحَرُّكٍ سياسي يجنِّبُها الفضيحـةَ بعـد إعلانهـا للتحالـف البحري وتدرك بأنّ مطالبَ صنعـاء واضحةٌ وفقًا لما أعلنتـه مرارًا وتكرارًا، وتتمثل بوقف العدوان وإدخَال المساعدات إلى غزة، لذلك فهي تطرح اليـوم البحث في هدنة ممتـدة كما وصفتها؛ بهَـدفِ تجنب المواجهة مع قواتنا المسـلحة، ثـم لتقول لاحقًا إن تحالفها البحري هو من أعـاد الأمـور إلى مجراها الطبيعـي في البحر الأحمـر حفظًـا لماء وجههـا أمـام حلفائها الإقليميين التي تدّعي حمايتهم مقابل أموال هائلة وتحالفات هشّة.

وبالتـوازي مع هذه السياسـة الأمريكية تكثّـف كُـلّ مـن مـصر وقطـر تحَرّكاتها للبحـث عـن هدنـة جديـدة بـين الكيـان الصهيوني والمقاومة الإسلامية الفلسطينية، حَيـثُ يوجـد في القاهـرة رئيـس المكتـب السـياسي لحركة حماسة إسـماعيل هنية، وكذلك الأمين العام لحركة الجهاد الإسـلامي زياد النخالة للبحث في موضوع هذه الهدنة.

أضـف إلى ذلـك فَـــإنَّ عـددًا مـن الدول تكثّـف اتصالاتها مع رئيـس الوفد الوطني محمـد عبـد السـلام، في مسـقط كمحاولة لثنـي اليمنيين عـن عملياتهم العسـكرية في البحـر الأحمر، غير أن هـذه الجهود لم تكلل بالنجـاح، فقد سـمع العالم أجمـع الموقف الثابـت والواضـح لليمن عبر خطاب السـيد القائـد عبد الملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- والـذي كان واضحًا وشـفافاً وصادقاً وفي مضامينـه أن العمليـات العسـكرية اليمنية لـن تتوقف طالما العـدوان والحصار الإسرائيلي متواصل على قطاع غزة.

ولعـل أبـرز مـا ورد في خطـاب السـيد القائد أن أوصل رسـالة واضحة للأمريكيين وحذرهـم مـن أيـة مغامـرة أَو عـدوان على اليمن؛ لأَنَّ ذلك سيؤدي بلا شك إلى استهداف السـفن الأمريكيـة والبـوارج والمصالـح الأمريكية في المنطقة، وفي الوقت ذاته، فَـإنَّ موقـف صنعاء المتعلق بتحريم البحر الأحمر وباب المندب على السفن الإسرائيلية والسفن المتعاملـة مع «إسرائيل» بقـي ثابتًا ويتمثل بوقف العدوان ورفع الحصار عن غزة شرطًا لازمًا لا تراجع عنه.

لكـن ما هـو واضح حتـى الآن أن الموقف الأمريكـي لا يـزال يـدور في خانـة المراوغـة والخـداع، ففـي الوقـت الـذي تطـرح فيـه واشـنطن الحديـث عـن وقف لإطـلاق النار وتبادل الأسرى، سـواء بشكل مباشر أم عبر الأنظمة الإقليمية المتحالفة معها، تسعى في الوقت ذاته لتحقيق أهدافها وأهداف الكيان الصهيونـي التـي عجزتا عـن تحقيقهما في الميـدان، وهـذه السياسـة عـبّر عنهـا وزير الخارجية بلينكن بالقـول بأنّ بلاده ما تزال تبحـث عن حَـلّ لقضايا عالقـة بما يخص قرار مجلس الأمن لوقف إطلاق النار في غزة، بينمـا قـال بايدن بأنـه لا يعتقد بـأن تبادل الأسرى بات قريبًا.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

# «الشورى»: التحَرُّكاتُ الأمريكية هي التهديدُ الخطيرُ للملاحة البحرية الدولية

المسيرة : صنعاء

أكّـدت اللجنـة الرئيسـية بمجلـس الشـورى، أن أمريـكا هي من تهدّد سـلامة الملاحـة في البحر الأحمر وباب المندب بعد أن أعطت لنفسها الحق في إنشاء حلفها المزعوم دون أي مسـوغ قانونـي أَو أخلاقي سـوى دعـم اسـتمرار جرائـم الكيـان الصهيوني الوحشية بحق الشعب الفلسطيني.

وجـددت اللجنـة في اجتماعهـا، أمـس برئاسـة رئيـس المجلـس محمـد حسـين العيـدروس ونائبـه محمـد حسـن الـدرة، التأكيـد عـلى تأييد ما تضمنـه خطاب قائد الثـورة بشـأن المسـتجدات في فلسـطين واسـتمرار اتِّخـاذ القوات المسـلحة اليمنية والقـوات البحريـة للإجـراءات ضد سـفن الكيـان الصهيونـي والسـفن المتجهـة إلى الموانـئ المحتلّة حتـى يتوقف العـدوان على الشعب الفلسـطيني وإدخَال الغذاء والدواء للمحاصرين في قطاع غزة.

وأشَـارَت إلى أن موقـف اليمـن الصـادق والشجاع قيادة وحكومة وشعباً جاء معبراً لآمال كُـلّ شعوب العالم العربي والإسلامي والشـعوب الحـرة، التـي فقـدت الأمـل في مواقـف حكوماتها واحتشـدت في شـوارع ومـدن العالـم للتعبيـر عن غضبهـا إزاء ما يتعرض له الشـعب الفلسـطيني والمطالبة بإيقاف العـدوان الصهيوني وكسر الحصار الجائر.

واسـتنكرت الأدوار المخزيـة لدولتـي الإمـارات والبحرين المتماهية مـع العدوان الصهيونـي الأمريكـي عـلى الشـعب الفلسـطيني، ومسـاهمتها بشـكل فاضح ومخـز في دعـم الأجنـدات الاسـتعمارية والتدميريـة لقـوى الهيمنـة والاسـتكبار العالمي في المنطقة.

وحـذرت مـن مغبـة اسـتمرار أمريـكا وشركائهـا بانتهـاج سياسـة الاسـتكبار وفـرض الهيمنة والتي قد تجـر المنطقة إلى أتون حرب واسعة لا يحمد عقباها.

وحثـت أعضـاء المجلـس رفـع وتـيرة المشـاركة المجتمعية في الفعاليات الرسمية والشـعبيّة المسـاندة والداعمـة للشـعب الفلسـطيني ومقاومته الباسـلة في مختلف المديريات والمحافظات.

# متظاهرون في نيويورك يؤيّدون عملياتِ اليمن ضد سفن الكيان الصهيوني في البحر الأحمر

المسيرة : متابعات

ردّد متظاهـرون في ولايـة نيويـورك بالولايات المتحـدة الأمريكية، أمس الاثنين، شـعارات وهتافات غاضبة تطالب اليمن باسـتمرار منع السـفن المتجهة إلى «إسرائيل»، مؤكّـدين أنه عمل يبعث على الفخر.

وكان المئـات من المتظاهرون المؤيدون للفلسـطينيين قد خرجوا، أمس، إلى الشـوارع للاحتجاج في اليوم السابق لعشية عيد الميلاد، وهو الوقت الذي غالبًـا ما يحاول فيه المتسـوقون الحصول على هدايـا اللحظة الأخيرة قبل العطلات.

وأدان المتظاهرون الدعم الأمريكي للعدوان على غزة، الذي أدَّى حتى الآن إلى استشهاد أكثر من 25 ألف مدني معظمهم من النساء والأطفال.

ورفـع المتظاهرون في نيويورك عبارات كتب عليها «فلسـطين من البحر إلى النهر»، متحدين بذلك القمع الذي تمارسـه السلطات الأمريكية واللوبي الصهيوني ضد المتعاطفين مع الشعب الفلسطيني بذريعة معادَاة السامية.

# مذيعٌ في قناة «الجزيرة» يشيد بالموقف اليمني المناصر لغزة

المسيرة : متابعات

أوضـح المذيـع البـارز في قنـاة «الجزيـرة» الفضائية، جمـال ريان، أن فلسـطين لن تنسى من انتـصر لها في الحرب الإجرامية التي يشـنها الكيـان الصهيونـي على قطاع غزة، مشـيداً بـدور اليمنيين في مناصرة الشـعب الفلسـطيني، وذلك من خلال عملياتهم العسكرية ضد السفن الإسرائيلية في البحر الأحمر.

وقـال الإعلامي جمال ريان، الذي يعد أول مذيـع في قناة «الجزيرة»، وهو من أصل فلسطيني، في سلسلة تدوينات على منصة «إكس»، أمس الاثنين: «انتصر لفلسـطين في بـاب المندب فاسـتنفر دولاً عظمى هبت لنصرة «إسرائيل»، لله درك يا الحوثي»، في إشارة إلى العمليات الهجومية للقوات المسـلحة اليمنية ضد السـفن الإسرائيليـة أَو المرتبطة بالكيان الصهيوني في البحر الأحمر.

وأضـافَ: «في العقل الجَمْعي العربي ابيضت وجوه واسـودَّت وجوه، أنظمـة خذلـت فلسـطين في الحرب عـلى غـزة، الأنظمة التـي ناصرت فلسطين ارتفعت أسـهمها، بينما انخفضت أسهمُ الأنظمة التي خذلت فلسطين».

وكانـت القوات المسـلحة اليمنية قد نفـذت العديد مـن العمليات في العمـق الصهيوني، وكذلك اتخذت قراراً بحظر النشـاط الملاحي للكيان الصهيونـي في البحـر الأحمر، حتـى تتوقف الحرب الوحشـية على غزة وتدخل مواد الإغاثة الإنسانية، وهو الإجراء العملي الذي أضر بالاقتصاد الإسرائيـلي وأصابها في مقتل، الأمر الذي دفع الولايات المتحدة الأمريكية إلى تشـكيل تحالـف دولي تحـت ذريعة حمايـة الملاحة الدوليـة، وهو في الحقيقـة يهـدف إلى حماية الكيـان الصهيوني، رغم تأكيـدات صنعاء أن بإمْكَان جميع سـفن الشـحن المرور بأمـان في البحر الأحمر، ما عدا السفن الإسرائيلية أَو المتوجّـهة إلى موانئ الكيان.

# إصابةُ العشرات في اعتداء وحشي استهدف نزلاء السجن المركزي بشبوة المحتلّة

المسيرة : متابعات

أكّـدت مصـادرُ إعلامية، أمـس الاثنين، تعرُّضَ العـشرات من نزلاء السـجن المركزي في مدينة عتق بمحافظة شـبوة المحتلّـة، للإصابة بعد تعرضهـم للاعتداء والضرب من قبل حراسـة السـجن الموالية للاحتلال الإماراتي.

وأوضحت المصادر، أن سـلطات السجن استخدمت القنابل الدخانية ومسـيلات الدمـوع إلى جانب الضرب بالهـراوات؛ مِن أجـل كسر تمرد النزلاء، الأمر الذي أدَّى إلى وقوع إصابات بالعشرات.

ووفقاً للمصادر، فَـإنَّ سـببَ الاعتداء يأتي بعد مسـاعي حراسـة السـجن بمصـادرة هواتف النـزلاء، وهو مـا قوبل بالرفـض، متهمين سـلطات السـجن المرتزِقة بابتزازهم وإجبارهم على دفـع مبالغ مالية مقابل الاتصال بأقاربهم.

## وسط استمرار القبائل في محاصرة «صافر» وإمهال موظفيها بالمغادرة خلال 48 ساعة:

## ■ قتلى وجرحى في معارك عنيفة بمأرب المحتلّة بين القبائل ومرتزقة العدوان؛ بسَببِ الجرعة

## ■ تصاعُدُ التوتر بعد فشل العرادة في امتصاص غضب القبائل المناهضة للجرعة

# قبائل مأرب تنتفض ضد مرتزقة العدوان

المسيرة : هاني أحمد علي:

لليوم السابع على التوالي، تواصل قبائـل مـأرب انتفاضتها المسـلحة ضد حكومة المرتزِقة وسـلطة حزب الإصلاح الحاكمة في المحافظة، وذلك رداً على قرار رفع أسـعار المشتقات النفطية.

وأكّـدت مصـادر إعلامية، أمس الاثنـين، اتسـاع رقعـة التوتـر بين قبائل مـأرب وقوات الأمـن التابعة لحـزب الإصـلاح، بعـد أن فشـلت حكومـة الفنـادق، أمـس بالاتّفاق مـع القبائل لتقليـص جرعة النفط الجديدة، وسط اسـتمرار المسلحين بمحـاصرة وإغـلاق منشـأة صافر التي تعد أهم منشـآت النفط والغاز في اليمن.

وبحسـب المصـادر، فقـد التقت لجنـة مـن حكومـة المرتزِقـة، أمـس بالعديد مـن مشـايخ مأرب المناهضـين للجرعـة الجديـدة؛ مِن أجل الوصـول إلى اتّفاق معهم حول تسـعيرة جديدة للنفـط عند حاجز 4500 للدبة سـعة 20 لـترًا، إلا أن القبائـل رفضـت عـرض حكومـة المرتزِقـة برفـع أي فلـس واحد عن الـ3500 ريـال للجالون البنزين 20 لترًا.

ميدانيًّـا سـقط ثلاثـة قتـلى من ميليشـيا حـزب الإصـلاح وجـرح آخـرون، أمـس الاثنـين، عـلى يـد مسـلحي القبائل في مـأرب المحتلّة، المناهضـين للجرعـة السـعرية الجديدة.

وأوضحت المصادر، أن المواجهات تجـددت، أمـس بين الطرفـين قرب محطـة بن معيلي عـلى الخط الدولي بمديريـة الـوادي عـلى مقربـة من مدينة مأرب المحتلّة.

في السياق أعلنت قبائل محافظة مأرب المحتلّة، أمـس الاثنين، إغلاق منشـآت شركـة صافـر النفطية والغازيـة وإمهـال موظفيهـا 48 سـاعة للمغـادرة، رداً على عنجهية المحافظـة المرتزِق سـلطان العرادة المعين من قبل تحالف العدوان.

وأعلن بيـان صادر عـن مطارح أبناء مأرب، أمس الاثنين، الوساطة المكلفـة مـن قبـل سـلطات حـزب الإصلاح في المحافظة، بشأن خفض التصعيد ورفع المطـارح دون تلبية المطالب المتمثلة في إسـقاط الجرعة الكارثية لحكومة المرتزِقة.

وَأَضَـافَ البيـان: «التزامـاً منا بالعهد الذي قطعناه على أنفسنا أن لا نعود إلا بعد إسقاط هذه الجرعة الظالمة دون قيد أَو شرط ووفاء منا لشهدائنا الأبرار الذين قضوا نحبَهم في الحادثـة الغـادرة التـي تمثلت في اسـتهداف مطارح مـأرب بالطيران المسـيّر، قرّرنـا منح جميـع التجار والمقاولـين الذيـن تقـع ممتلكاتهم من كنوب ومعدات ومتاجر ومعامل قرب منشأة صافر (وحدة التجميع المركزية السبيو) إخلاء المكان ونقل ممتلكاتهم إلى جـوار كمب روضان مـن الناحية الغربية في مدة أقصاها 48 ساعة».

ودعا البيان، العاملين في منشـأة صافر، بسرعـة المغـادرة والرجوع إلى منازلهـم أَو أي مـكان آخر بعيدًا عـن المنشـأة في مـدة أقصاهـا 48 سـاعة، مناشـداً جميـع المواطنين السـاكنين قـرب منشـأة صافـر أَو عابري السبيل، بالابتعاد عن المنشأة 20 كيلـو مـتراً على الأقـل إلى الجهة الغربيـة وعدم المخاطـرة بأرواحهم بعد انتهاء المهلة.

وكانت مواجهات مسلحة عنيفة نشبت الخميس المنصرم، بين قبائل مأرب وميليشـيا حزب الإصلاح، قد أسـفرت عن وقوع قتـلى وجرحى، بعـد رفض أبناء القبائل قرار شركة النفـط رفـع تسـعيرة البنزيـن إلى 8000 ريـال، للصفيحـة سـعة 20 لتراً، بدلًا عن 3500 ريال.

يأتـي ذلك في وقـت تواصل قبائل مـأرب منـع خـروج قاطـرات نقل النفـط والغـاز من مصـافي صافر، رفضـاً واحتجاجـاً على رفع سـعر مادة البنزين، حَيثُ انتشر العشرات مـن مسـلحي القبائـل عـلى الخط الـدولي الرابـط بـين منشـأة صافر ومدينة مأرب المحتلّة، منعاً لخروج قاطرات الوقود، متعهدين بعدم ترك مواقعهم حتى يتم إعادة السـعر إلى مـا كان عليه في السـابق عند 3500 ريال للصفيحة سعة 20 لتراً، و175 ريالًا للتر الواحد.

## معاقبةُ صنعاء تصاعدُ جملةً واحدةً كضغط أمريكي لثني القوات المسلحة اليمنية عن مساندة إخواننا في غزة

## إيقاف المساعدات الإنسانية..

# عدوان أممي على اليمن

المسيرة : إبراهيم العنسي

وضع عضوُ المجلس السياسي الأعلى، محمد علي الحوثي، علامة استفهام أثناء رسالته للمديرة التنفيذية لبرنامج الغذاء العالمي قبل أيَّام حول تبريرات برنامج الأغذية العالمي بوقف المساعدات والمعونات عن اليمنيين في معظم المناطق والمحافظات اليمنية.

وخلال رسالة الأُستاذ محمد علي الحوثي، التي بعثها إلى السيدة سيندي ماكين -المديرة التنفيذية لبرنامج الأغذية العالمي، طالبها بمطالعة التقرير صفحة ٦٦ من البيانات المالية، وقال: «ستجدون أن لدى الصندوق فائضاً مالياً بنهاية ٢٠٢٢ بمبلغ يزيد عن ١١ مليار دولار».

وتساءل الحوثي عن مبرّر هذا التخفيض مع وجود هذا، لافتاً إلى أن هناك تراجعاً في أسعار الغذاء عالميًّا قد يصل إلى ٣٠ ٪ تقريبًا وأنه لا مبرّر لتخفيض المساعدات في اليمن، متبعاً حديثه بالقول: «وإن كنا نعلم أنه قرار سياسي وقد أرسل الأمريكي التهديد به كخيار من خياراته رداً على نصرة المظلومين في غزة وفلسطين وقد صرح القائد السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي -يحفظه الله- في خطابه الأخير بذلك.

وخرج برنامجُ الغذاء وتحدث عن وقفِ توزيع المعونات الغذائية في مناطق حكم المجلس السياسي الأعلى وحكومة صنعاء، ووصف ذلك القرار بـ«الصعب» ليخفف حالة السخط ضده ولإدراكه أنه يرتكب جريمة غير مسبوقة، حَيثُ يستهدف ٦٠ ٪ من سكان البلاد في المناطق ذات الكثافة السكانية العالية، فيما أبقى على مساعداته في المناطق اليمنية المحتلّة ذات الكثافة السكانية الأقل.

وفي هذا السياق يؤكّدُ المجلسُ الأعلى للشؤون الإنسانية أن برنامج الغذاء العالمي أوقف ثلاث دورات مستحقة للمشمولين بمساعدته قبل إرسال رسالته المتضمنة قراره بالتوقف لكن لماذا؟

استخدم البرنامجُ أُسلُوبَ الضغط المجزَّأ على مراحل لصالح الدول المانحة والتي تمثل أمريكا فيها العنصر الأبرز، حَيثُ تسعى لاستخدام ورقة المعونات كما استخدمت ورقة سفن الواردات وسفن النفط.. الخ.

كان البدء بمرحلة أولى لإجبار المجلس الإنساني «سكمشا» على قرار خفض المساعدات من تسعة ملايين إلى ثلاثة ملايين ونصف مليون حالة ثابتة تتم بحسب تصور البرنامج بـ«صورة عشوائية» ودون أي «معايير» تثبت الاستحقاق، وهذا يعني أن من سيحصلون على معونات البرنامج بصورة ثابتة فقط ٣ ملايين من ٩ ملايين حالة.

وماذا عن البقية؟

وما الحاجة لإلغاء أو ترحيل ٦٥ ٪ من الحالات الإنسانية المستحقة؛ حوالى ٦ ملايين حالة فقيرة مع وجود الوفرة المالية وتراجع أسعار الغذاء العالمي دولياً؟

الهدف مع مرور الوقت صنع أزمة إنسانية، توظف سياسيًّا، كما توظف الملفات الأُخرى بحسب الحاجة.

والمعالجة التي ساقها البرنامج العالمي لهذه النسبة الكبيرة من السكان المحتاجين للمساعدات تدعو للاستغراب الشديد.

اقترح برنامج الغذاء التسليم لهذا العدد الأضخم من الحالات كُلّ دورتين لا كُلّ دورة، ثم تحدث أن لا معاييرَ يمكن تطبيقها تثبت أن المشمولين منهم لم تشملهم معايير الاستحقاق «الثابت» من الفئة الأولى المذكورة التي سيسلم لها بصورة دائمة.

ومقابل عدم ضمان ٦ ملايين مستحق للإعانة من الصرف كُلّ دورتين، فاحتمالات إسقاط أسماءهم واردة في المستقبل فهم لم يعودوا حالات مضمون توزيع المساعدات لها.

هذا ما يعني إبقاء ملايين الناس ممن ينتظرون المساعدات في وضع اللا استقرار، فيما ستبدو هذه الخطوة كورقة ضغط على حكومة صنعاء مع أي مستجدات قادمة.

وبحسب المجلس الأعلى للشؤون الإنسانية، فَإنَّ الخطوة الصحيحة هي عدم اتِّخاذ قرار عشوائي بالإيقاف أَو الخفض، دون معرفة الأمن الغذائي لكل فرد.. هذا إن كان برنامج الغذاء يبحث عن وصول مساعداته ضمن معيار إنساني محض، لا علاقة له بحبال السياسة؟

ومع رفض مجلس الشؤون الإنسانية لهذا القرار، بدا أن معاقبة صنعاء تصاعد جملة واحدة، حَيثُ تم اتِّخاذه كتصعيد واضح وتنفيذ للتهديد الذي أبلغ به السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي، كعقاب لمساندة اليمن للقضية الفلسطينية وفرض البحرية اليمنية حصاراً على دولة الكيان الغاصب؛ رداً على إبادة وحصار نتنياهو وتجويعه سكان وأطفال غزة.

لكن ذلك القرار يخفي وراءه معاناة كثيرة قد لا تظهر سريعاً لكنها ستظهر مع استمرار وقف المعونات، وسيكون برنامج الغذاء المسؤول عن آثارها السلبية المتفاقمة بحق من ينتظرون توزيع مساعداته.

هل لدى برنامج الغذاء معايير.. ما هي إذن؟

المجلس الأعلى للشؤون الإنسانية كان قد عقد عدداً من اللقاءات والاجتماعات مع برنامج الأغذية العالمي؛ بهَدفِ استمرار المساعدات، إلَّا أنها قوبلت بالرفض، بحسب ما أفاد به جمال الأشول، مسؤول إعلام مجلس الشؤون الإنسانية، حَيثُ لا يبدو البرنامج العالمي مكترثاً بمعايير أَو تصنيف المحتاجين للغذاء ويتضح ذلك مما تم سرده.

إذاً، هذا ما دفع عضو السياسي الأعلى محمد علي الحوثي، للتعليق بأن «على برنامج الغذاء العالمي إعلان ونشر المعايير التي يرى أنها لم تعد تنطبق على من يريد البرنامج حرمانهم من المساعدات من أبناء المحافظات اليمنية جميعاً المحتلّة والحرة؟

في إشارة إلى عشوائية عمل البرنامج وتناقضاته التي يظل هدفها خدمة الجانب السياسي للدول المانحة وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية، وهو ما نراه اليوم بمُجَرّد تهديد واشنطن لصنعاء بوقف المساعدات، حَيثُ نفذ التهديد على عجل.

القرار الذي خرج به برنامج الغذاء يفصح عن حقيقة هذه الصناديق والمنظمات وطبيعة عملها وهذا ظاهر للعيان، حَيثُ لا تكترث بالآثار والتداعيات لما بعد وقف المعونات عن الفقراء.

### الآثارُ والتداعيات:

ويؤكّد مجلس الشؤون الإنسانية بصنعاء أن وقفَ صرف المعونات الغذائية سيؤدِّي إلى تفاقُم الوضع الإنساني الذي يصنَّفُ بـ«الأسوأ» في العالَم، حَيثُ سيؤثر بشكل كبير على الفئات الأكثر ضعفًا، بما في ذلك الأطفال والنساء الحوامل وكبار السن، والذي سيؤدي إلى زيادة نسب سوء التغذية وتدهور الظروف الصحية وزيادة الضغوط الاقتصادية على هذه العائلات.

وبحسب مجلسِ الشؤون الإنسانية؛ فهناك حَاليًّا قرابة ١٨ مليون شخص -أكثر من نصف سكان اليمن- يعانون من انعدام الأمن الغذائي وفق تصنيفات الأزمات والطوارئ (التصنيف المرحلي المتكامل ٣ و٤)، بما في ذلك ٢,٢ مليون طفل و١,٣ مليون امرأة حامل ومرضعة يعانون

من سوء التغذية، كما يوجد ما يقدر بنحو ٦,١ مليون شخص على بعد خطوة واحدة فقط من المجاعة.

وقرابة ٤,٥ مليون يمني نازح داخليًا، حَيثُ قد مرت ثلاثة أشهر منذ آخر مرة تلقوا فيها مساعدات غذائية.

ويفترض برنامج الغذاء أن عقوبته ضد مواقف اليمن الحرة في مواجهة الإجرام الأمريكي الصهيوني ستطول، حَيثُ يسوق البرنامج حديثه بالتأكيد على أن مخزون الغذاء بدأ بالنفاد في المناطق الخاضعة لسلطات صنعاء بشكل كامل تقريبًا، وأن استئناف المساعدات الغذائية سيستغرق حتى لو تم التوصل إلى اتّفاق مع صنعاء ما يقارب٤ أشهر؛ بسَببِ انقطاع سلسلة الإمدَاد للمساعدات الغذائية الإنسانية.

هذا يعني أن ٩ ملايين حالة إنسانية ستعاني أكثر من نصف عام «٧» أشهر بعد إيقاف توزيع المساعدات لثلاث دورات سابقة، الأمر الذي سيضاعف من الآثار الكارثية لانقطاع المعونات بحق الحالات الفقيرة والأشد فقراً.

ومع المقدمات التي ساقها البرنامج عن عزمه مفاقمة معاناة الفقراء يؤكّد مجلس الشؤون الإنسانية أنه حتى لو كان ذلك صحيحاً إلا أن برنامج الأغذية باستطاعته توفير معونات خلال فترة قصيرة، فبرنامج الغذاء على سبيل المثال يستأجر سفينة بمبلغ ٤٠ ألف دولار «يومياً» لنقل المواد الغذائية، وهذا كاف لتفعيل عودة التوزيع بالشراء لسلع المعونات من السوق المحلية بدلاً من دفعها يوميًّا لسفينة بدون عمل!

## يوقفُ الغذاء ويتحدَّثُ عن البسكويت!

وفي جانب آخر يتحدث برنامج الغذاء أنه سيواصل برامجه المتعلقة بتعزيز القدرة على الصمود وسبل العيش والتغذية والوجبات المدرسية «للحد من تأثير التوقف المؤقت لتوزيع الأغذية، لكن هذه مشاريع «متواضعة»، يقول جمال الأشول، مسؤول الإعلام بمجلس الشؤون الإنسانية: «إنها ليست بحجم مشروع المساعدات الغذائية، الذي يعد الأكبر، حَيثُ برنامج الغذاء يستحوذ على «نصف» تمويلات الأمم المتحدة لهذا المشروع».

من جهته يؤكّد المحلل الاقتصادي سليم الجعدبي، أنه «وعلى الرغم من أن الكثير من المنظمات «٢٢» منظمة أعربت عن قلقها؛ نتيجة توقف برنامج الغذاء في مناطق حكم صنعاء ذات الكثافة السكانية العالية إلا أن برنامج الغذاء العالمي لم يكترث للعواقب».

ويفسّر الجعدبي تلك اللامبالاة للغذاء العالمي بعواقب وقف المعونات عن اليمنيين أن «كلّ المنظمات للتابعة للأمم المتحدة هي منظماتٌ وكياناتٌ استعمارية أَسَاساً، حيثُ إن الماسونيةَ العالمية هي المؤسّس لهذه الشبكة الضخمة من المنظمات التي تخدم أهدافها، ولهذا زاد الضغط على الحكومة اليمنية بعد عملية القوات المسلحة ضد الكيان الصهيوني..؛ أي أنهم يستخدمونها كورقة للضغط، رغم أن برنامج الغذاء العالمي يتسول باسم الدول التي يدخل إليها سواء في اليمن أو في سوريا أو في العراق أو غيرها من الدول وبالتالي هم باسم اليمن يتسولون وينهبون حوالي ٤مليارات دولار كما يصرحون».

ويقول الجعدبي: «هذا يجعلنا نتساءل أين تذهب هذه المبالغ الكبيرة، فأثرها محدود، لولا أن هناك شرفاء في حكومة الإنقاذ ومجلس الشؤون الإغاثية والإنسانية ينظمون عملية الصرف والتوزيع».

ومع هذا فَــإنَّ ما بين ٧٠-٨٠ ٪ من تلك الأموال تذهب موازنات تشغيل لبرنامج الغذاء العالمي، وهذا يعني أن من يستفيد منها هو الأجنبي ومن خلفه من الداعمين له.

الأمرُ الثاني يجبُ ملاحظتُه أن معظمَ المواد الغذائية التي يتم توزيعها هي مواد موجودة في السوق المحلية، وبالتالي فعندما يتحدث برنامج الغذاء والأمم المتحدة عن ٤مليارات ينفقها في اليمن نعيد التساؤل: أين هي؟ ولماذا لم تظهر في الدورة النقدية؟ فهي لو ظهرت في هذه الدورة لما وصل سعر الدولار إلى ما وصل إليه سواء في مناطقنا أَو في المحافظات المحتلّة، حَيثُ وصل الدولار إلى سعر ٥٣٠ ريالاً».

هذا المبلغ الكبير كان يعادل دخل اليمن من النفط قبل عدوان أمريكا والسعوديّة والإمارات و»إسرائيل» على اليمن.

وهنا يمكن تخيل كيف تمت الاستفادة من هذه المليارات المهدورة فكما أشرنا ٧٠ ٪ منها موازنة تشغيلية للمنظمات، حَيثُ يجرى التنسيق بين مجموعات نفعية في تلك المنظمات، وما كان يجب فعله أن يتم ضخها إلى البنك المركزي، حَيثُ يتم شراء السلع الغذائية من السوق المحلية، وفي أسوأ الظروف أن تورد إلى حسابات التجار في الخارج، وحين يريدون استيراد الدقيق أَو القمح أَو السكر لا يضغطون على الدولار داخل السوق المحلية بل يستخدمون ما تم تحويله من رصيد دولار في حساباتهم من قبل برنامج الغذاء.

ويتابع الجعدبي: «الكثير من تلك المنظمات التي تتغطى بالعمل الإنساني وَما شابه أَسَاساً هي منظماتٌ تجسُّسية تخدُمُ العمليةَ الاستعمارية، وللعلم أن الكثير منها تنفّذُ أجندةَ وأهدافَ الصهيونية العالمية، وهذا ما يجب التركيز عليه عند متابعة أنشطتها وحضورها في الداخل».

ويخلص الجعدبي إلى أن المنظمة الأم لكل هذه البرامج والمنظمات التابعة لها هي من يقف وراء معاناة اليمنيين، قائلاً: «الشعب اليمني شعب عزيز كريم ليس بحاجة للمساعدات مع تلك المهانة والمذلة التي يحاولون بها إذلال الناس، والمهم هنا أن يعرف الجميع من هو المسؤول عن الحالة الإنسانية التي وصل إليها الشعب اليمني.. من يتحمل كامل المسؤولية هي الأمم المتحدة ومن يقفون عليها من طواغيت العالم.

ويتساءل: من قطع مرتبات الشعب اليمني بعد ما تم التعهد أمام هذه المنظمة الدولية بتسليم وصرف مرتبات موظفي الدولة؟ ومن قام بنقل وظائف البنك المركزي؟ ومن ساعدهم على ذلك؟

لقد كانت الأمم المتحدة وراء هذه المأساة.

أضف إلى ذلك أن الأمم المتحدة هي التي تحاصر الشعب اليمني في السلع والواردات وَفي سفن الوقود وسفن الغذاء، وسفن الدواء وتقوم بتفتيشها في جيبوتي وتأخيرها، بذريعة وجود أسلحة فيما اليمن بحمد الله تصنع سلاحها في الداخل وبسواعد وجهود التصنيع الحربي.

ويضيف «الذي لا يدركه هؤلاء بمحاولاتهم الضغط علينا أن كرامة الشعب اليمني وعزته لا تقبل المساومة فهي لا تقدر لديه بأموال الأرض فكيف بحفنة معونات.

والأهم في هذا الوضع الراهن كما قال السيد القائد -يحفظه الله- إنه يجب أن نحول هذه التحديات إلى فرص والتهديدات إلى دافعية إيجابية، ففي ظل التصعيد الذي تقوم به حكومة الجمهورية اليمنية والجيش والقوات المسلحة من عمليات ضرب وحصار للكيان الصهيوني، إضافة إلى المقاطعة التي تمثل فرصة استثمارية ليتوجّه الشعب كما قاله السيد القائد وقبله الشهيد القائد قبل عشرين عاماً، لنتحول إلى الاكتفاء الذاتي؛ فاليمن من كانت تصدر الحبوب في الوقت الذي كان العالم فيه يعاني من مجاعة.

ويعود ليتساءل: لماذا لا يتم التوجّه للزراعة ولاستثمار الأراضي الزراعية بدلاً عن الهجرة من الأرياف إلى المدن، مؤكّداً أن اللازم اليوم هو استصلاح أراضينا، فهي ثروة بين أيدينا بالتوكل على الله، والسير وفق المنهج القرآني والله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم، حَيثُ ستنزل الأمطار وتحل خيرات وبركات الله سبحانه.

ويواصل الخبير والمحلل الاقتصادي سليم الجعدبي حديثه بالقول: «لا ننسى أننا في المواسم الماضية لم نشهد مثيلاً لها في سقوط المطر لأكثر من مِئة عام، كما يتم التوجّه نحو إنشاء شركات استثمارية ونحو التكامل الاقتصادي، والاكتفاء الذاتي وتشجيع الأسر المنتجة، وأن يتم العمل على إنشاء شركات مساهمة وبالذات فَــإنَّ عمليات المقاطعة والضغط من برنامج الغذاء العالمي تعتبر فرصة لكسر حاجز الاستيراد الضخم والذي يصل إلى ١٠مليارات دولار كفاتورة استيراد للشعب اليمني.

ويشير إلى أننا لو استطعنا توفير ٣٠ ٪ من فاتورة الاستيراد لاستطعنا أن ندفع مرتبات الشعب اليمني، وعليه فَــإنَّ الوقت كما قال السيد القائد هو وقت عمل وتحَرّك واستنفار للطاقات وألا يتم الخضوع والخنوع لهيمنة عالم الرأسمالية المتسلط، وفقاً للجعدبي.

## مجلس الشؤون الإنسانية: قرارُ إيقاف المساعدات يخفي وراءه معاناةً كثيرة ستظهر مع استمرار وقف المعونات وسيكون برنامج الأغذية العالمي هو المسؤول عن آثارها السلبية المتفاقمة بحق من ينتظرون توزيع هذه المساعدات

## الجعدبي: 22 منظمة أعربت عن قلقها جراء توقف برنامج الأغذية العالمي في مناطق حكومة صنعاء ذات الكثافة السكانية العالية إلا أن البرنامج لم يكترث للعواقب

# ثمارُ متتاليةِ الردِّ اليمني على «إسرائيل» وأمريكا

عبدالفتاح حيدرة

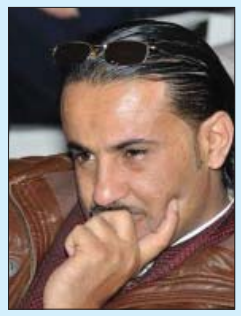

أمريكا تفهم جيِّدًا أن متتالية الرد اليمني على «إسرائيل» في عقر دارها ومنع سفنها من العبور من باب المندب والبحر الأحمر وأن التدخل الأمريكي لحمايتها، لن يؤدي إلى كسر المقاومة في فلسطين المحتلّة وإخراجها من ميدان المعركة، بل سيؤدي إلى خروج أمريكي مُذل من المنطقة، كما خرجت قبل ذلك من فِيتنام والصومال ولبنان أفغانستان والعراق، وبالتالي فَإنَّ أية محاولة لاستدراج اليمن في حرب لعسكرة البحر الأحمر فَإنَّ ذلك يعني إدخَال المنطقة العربية كلها إلى حرب عامة لتصفية دول المقاومة وإنهاء الصراع العربي الصهيوني، على أنقاض الحقوق العربية في فلسطين المحتلّة، وهذا بالتأكيد سَيؤدي باليمن إلى إشعال كُلّ براميل النار والغضب ضد كُلّ حلفاء أمريكا و«إسرائيل» التي ستأكل نارها العالم بأسره، وأولها صنيعة الأمريكان العربية «إسرائيل» وربيباتها الخليجية..

كل هذا ينبئُ بتحولات تاريخية في موازين القوى الدولية، تطيح بالولايات المتحدة الأمريكية لحساب روسيا والصين وإيران، وانتصار محور المقاومة، أن كُلّ هذا يحدث تدريجيًّا تحت أقدام أمريكا و«إسرائيل»، شاءوا أم أبوا، ومع هذا لا يزال البعض من الأعراب يعاني ليلَ نهارَ من نقص أخلاقي وقيمي ولا يقدر أن يواجهَ الطواغيت الأمريكية والغربية بكلمة، فماذا يفعل؟!! يجلسُ كعجوز قاسية القلب يكفّر هذا ويستبعد ذاك من رحمة الله، ويسفِّهُ هذا ويهمِّش ذاك، ويلعن هذا، ويكذب على ذاك وبدلًا عن المواجهة الصريحة مع الطاغوت الأمريكي والإسرائيلي الذي قلب حياتهم جحيمًا، يقوم بتفريغ غضبه في خلق الله باسم الدين يوزعهم على أقسام الجحيم، هؤلاء الجبناء الذين يتغطون بالغطاء الديني، هم أخطر أدوات تفتيت الأخلاق والقيم الدينية والإيمَانية الصحيحة..

الخلاصة هي إن لم نتسلح بالولاء الإيمَاني لهُوِيَّتنا الإيمَانية اليمنية التي كسرت كُلّ قواعد الاشتباك مع الصهاينة والأمريكان وأذلتهم؛ فكل معاركنا خاسرة، إنه عصر الهُوِيَّات المؤمنة التي لن تقبل بأي خروج عن قوانينها، ومهما حاولنا فلا نصر بعد اليوم إلَّا بالانصياع للهُوِيَّة الإيمَانية التي توحد المعركة، الوعي اليوم ألَّا نقبل أحدًا إلَّا بأخلاق وقيم وأعراف وتقاليد الهُوِيَّة الإيمَانية التي لا تجزء معركة محور المقاومة في فلسطين وَلبنان وسوريا والعراق واليمن وإيران.

الوعيُ اليوم أن المقاومةَ الفلسطينيةَ في قطاع غزة صمدت وانتصرت بثباتِها وَبكل متتاليات الرد من محور المقاومة وعلى رأسها متتالية الرد اليمني في البحر الأحمر، وَلم تطلب عوناً من أحد، ولم تستجدِ دعمًا لا سياسيًّا ولا ماديًّا من أحد، ومع ذلك فَإنَّ فاقدي الهمة والنخوة والضمير كما تفعل أحزاب الإسلام السياسي الإخوانية، يعيبون عليها ردَّ فعلها على العدوان الصهيوني، بل إن من الأشياء المستفزة والحقيرة أن يتهم البعض- وهو إما من الغافلين أو من المتنمرين الخونة - المقاومة الفلسطينية - بالمتاجرة بالدم الفلسطيني بينما هذه المقاومة لم تطلب ثمنًا لشهدائها ولم تخض مع الخائضين وحل المساومات ولم تبادل الشتائم مع من اتهمها، اليوم إما أن تكون مع محور المقاومة بلا شروط أو أن تكون مع الكيان الصهيوني الغاصب ولا ثالث لهذا الأمر، وهذا هو أحد أهم نتائج متتالية الرد اليمني على أمريكا و«إسرائيل»..

# خطابُ السيد القائد.. دراسةٌ جدوى للمرحلة

محمد يحيى الضلعي

لم يكن مُجَرّد إعادة ترتيب كلمات، أَو خطابات متكرّرة كما يفعلها القادة العرب، وحديثه ليس حديثاً عابراً يمكن أن يمر الجميع عبره دون الوقوف على نقاطه وأبجدياته، فالسيد القائد لم يلق خطاباً فحسب؛ بل وضع بكلماته خلاصة الأحداث وخارطة طريق المستقبل القريب، وعبر بعباراته عما يدور وكيف ستكون الأحداث وإلى أين نهاية الطريق، لقد تحدث القائد وصدق حديثه في زمن قلّ فيه الصادقون، ونصر غزة وهو أجدر بذلك في زمن التخاذل والمتخاذلين.

لقد أبهرنا هدوء القائد عند طرحه دراسة الجدوى للمرحلة القادمة وعلى كُلّ الأصعدة، وانزعج الأعداء من جدية الطرح بدون مبالغة، فهم الأكثر دراية حين يكون الطرح كيف تكون النتيجة والعواقب، بمعنى لا نكبر كبيراً ولا نستهين بصغير، كرسالة للعدو ويجب أن يفهمها، ورسالة أُخرى للعرب لسنا بحاجتكم في الميمنة ولا في الميسرة ولا حتى في المؤخرة، وخاطبهم بمعنى أوضح نحن اليمانيون الميمنة والميسرة ونحن رأس الحربة في هذه المعركة ولا نحتاج منكم أي شيء فقط لا تطعنونا بالظهر يا أرذل الأتباع.

لم يكن طلب القائد من العرب والأتباع للنصرة أَو الدعم أَو التأييد، بل لم يطلب منهم حتى مهمة النساء في الحروب والتي تتمثل في إعداد الطعام والدواء، فهم أقل شرفاً وشأناً أن يدخلوا في معركة مع العدوّ الأول للمسلمين، لكنه طلب منهم فقط ألا يقفوا مع العدوّ حتى لا تضيع بعض ذخائرنا في أجساد من لا يستحقون إضاعة الوقت معهم، وهذا الطلب وهذا التعبير كفيل بأن يشرح الحالة التي وصلنا إليها كيمنيين والحال الذي وصلت إليه العرب.

هكذا كان التوصيف المحق لأمريكا وأتباعها في المنطقة، واستعرض القائد إلى سعي أمريكا بإنشاء تحالف لحماية «إسرائيل» وكانت التعرية على أصولها لمخطّط اليهود والنصارى وما يسعون إليه، وخلف كُلّ هذا التهديد والوعيد لليمن أكّد القائد أننا لم نتراجع عن قرارات تم إقرارها لأجل الأُمَّة وقضاياها العادلة؛ فلسنا نقف في المنتصف لنرجح المصلحة، مؤكّداً أننا في موقف الحق والصدق ولا دونه شيء سوى الرضوخ لشروط تم طرحها في بيان القوات المسلحة رقم واحد، وهو كف العدوان عن غزة وفك الحصار ولا شيء غير هذا.

إن الملاحظ بين مواقف وخطابات القادة العرب والمسلمين وبين خطابات وموقف السيد القائد عبد الملك بن بدر الدين الحوثي، يدرك المساحة الشاسعة التي أصبحت بين هؤلاء في المواقف والكرامة والعزة، فعلى الطرف الآخر تجد القادة العرب يتوددون لأمريكا و«إسرائيل» عاجزين حتى عن إدانة الموت والذي يحدث في غزة خوفاً مما ستقوله لهم أمريكا، وفي المقابل نجد مواقف وخطابات السيد القائد تعبر عن أسمى مراحل العزة والكرامة والنصرة والعنفوان الإسلامي الغيور على دينه ووطنه وإخوته، فالسيد لا يشجب ولا يندّد بل يضرب ويقصف ويحارب ولا يتراجع، لم يقل ندين ما تقوم به «إسرائيل» في غزة، بل قال سنوقف هذا الحصار والموت بأيدينا، فلله درك يا سيد الجزيرة والشرق الأوسط.

لزاماً على من سمع الخطاب أن يقف احتراماً ويعي كُلّ كلمة فيه، ولا يظن أنها كغيرها من الخطابات التعبيرية التي لا يتجاوز تأثيرها شاشات التلفزيون، ومن لم يسمع الخطاب فعليه أن يسمعه كي يدرك الواقع والمستقبل ويعي حقيقة ما يدور وكيف ستكون الأمور، فما قيل في الخطاب لخص كُلّ شيء وأوضح كُلّ شيء، ولزاماً على كُلّ قائد عربي ومسلم أن يخجل اليوم مِئة مرة بعد خطاب القائد، فما هي القيادة وما هي الزعامة إن لم تحمل هموم الأُمَّة وتثور وتغضب لأجلها، فما كانت السلطة؛ بهَدفِ الثروة والعمالة إلا لأصحاب النفوس الضعيفة الذين باعوا دينهم بمقابل زهيد.

وداعاً يا خطابات الجبن والضعف والخذلان والعمالة، ومرحباً بمرحلة زمنية جديدة مختلفة يتحدث فيها القادة بصدق التعبير وينفذون الكلام على الواقع بأسرع من وصول ذلك الخطاب، إن هذا الزمن زمن الرجال والقادة والزعماء الحقيقيين، وأنت سيد القادة وسيد المرحلة وقائد اللحظة وزعيم المنطقة يا ابن بدر الدين.

# القيادةُ الربانية تُعيدُ للأُمَّة عزتَها وكرامتها المهدورة

نبيل بن جبل

أنعم الله علينا كيمنيين وكأمة عربية وإسلامية بقائد عظيم حكيم شجاع يستعيد للأُمَّة مكانتها العظيمة التي عرفها التاريخ بها وبهيبته ومواقفه يعلم العالم دروساً عملية نصرةً لغزة عجز عن فعلها حكام العرب والمسلمين أجمعين، وتخلف عن حمل مسؤوليتها كُلّ الناس بمختلف انتماءاتهم وبلدانهم، يعمل ببصيرة وحكمة بالغة على إعادة توجيه الأُمَّة لبوصلتها الصحيحة ومكانتها التي أرادها الله لها وحرفها العملاء والمضلين عن وجهتها.

هذا القائد الرباني العظيم من بيت النبوة والرسالة، وقد قال رسول الله صلوات الله عليه وآله: «إني تارك فيكم ما تمسكتم به لن تضلوا من بعدي أبداً، كتاب الله وعترتي أهل بيتي»، وهم سفينة النجاة للأُمَّة، وقد اختاره الله لفك أسر أُمَّة أذلها الطغاة والمستكبرين والعملاء والخونة، الذين خانوا الله ورسوله وخانوا شعوبهم ودينهم وباعوا مقدسات وقضايا أمتهم الأَسَاسية والمركزية وعلى رأسها قضية فلسطين، وحكموا بسياسة الغاب التي تقتل البشرية دون حسيب ولا رقيب.

السيد /عبد الملك بدر الدين الحوثي «يحفظه الله» بمشروعه القرآني العالمي العظيم وَبسالته وحكمته وبصيرته القرآنية وشجاعته الإيمانية اليمنية قام باستهداف قوى الطاغوت في عمق الكيان الغاصب بالصواريخ البالستية والمجنحة والطائرات المسيّرة، ونازلهم في البحرين العربي والأحمر ومضيق باب المندب منازلة المؤمنين الصادقين الأبطال الأشداء على الكفار والرحماء بإخوانهم المؤمنين، ومنع سفن الكيان الصهيوني والسفن المتجهة إليه من الملاحة في هذه المياه حتى إيقاف العدوان والحصار على غزة.

حاولت قوى الطاغوت والاستكبار أن تثنيه عن مواجهة كيان العدوّ بطرق مختلفة تارة بالترغيب وتارة أُخرى بالترهيب، ولكن تهديدات وترغيبات العالم كله ما زادته إلَّا ثباتاً، ولا تنازل مثقال ذرة عن مبدئه، ولا حولوا قطرة من تيار عزيمته في نصرة القضية الفلسطينية، وكيف يجدون سبيلاً لمنعه عن خوض معركة هي في مسيرة القرآن التي يسير عليها واجب ديني منوط بعنق كُلّ مسلم، والتنازل عنها خيانة وتفريط عن أداء فريضة واجبة، وتراجع عن خوض معركة حتم على الأُمَّة أن تخوضها، وفي خوضه لهذه المعركة يقدم للعالم كله الشاهد على عزة الإسلام وقوته وشدة بأسه في وقت ولت فيه تلك المناقب تحت ضربات قوى الطاغوت وسيوف الغدر والخيانة على إثر إرهاب وتخويف وترغيب قوى الطاغوت والاستكبار التي لم يمنعها ضمير إنساني عن سفك الدماء ولم توقفهم قوانين عن صيانة حرمتها.

وبهذه المواقف اليمانية الإيمانية يعيد السيد الحق إلى نصابه ويمحق الكذب الذي أوهم الناس بأن أمريكا عصا غليظة لا يستطيع أحد في الأرض مواجهتها، وقد أثبت بفضل الله تعالى أنها «قشة» وليست عصا غليظة، ونسف وهم قوة أمريكا و«إسرائيل»، وأظهر عجزهما وفشلهما وضعفهما حتى رجفت بهم الأرض وجعلتهم حديث الناس، الذين كانوا يرونهم قوة جبارة وعصا غليظة لا يقوون على مواجهتهم ولا يجرؤون على تهديد مصالحهم أَو استهدافها، وأثبت للإسلام والمسلمين أنهم قادرون على مواجهة عدوهم والانتصار عليه، فإن أرادوا أن يغير الله حالهم ويصلح شأنهم فليعملوا بما أمر الله تعالى به في كتابه الكريم، مواجهة الطاغوت والاستكبار، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والوقوف للظالمين وقفة شجاعة فعالة قوية على أرض الواقع، وإعلان الحرب على كيان العدوّ وداعميه نصرةً لغزة ومقاومتها الباسلة وشعبها المظلوم وستتحرّر الأُمَّة من هيمنة قوى الشر للأبد.

هذا القائد العظيم يجب التسليم المطلق له والعمل وفقاً لرؤيته القرآنية الصائبة، والاستجابة لنداءاته الرامية لوحدة كلمة الأُمَّة وصحوتها الدينية والوطنية والإنسانية والقومية والإسلامية، ومشروعه عالمي بعالمية القرآن، ومسمى حركته أنصار الله وهو اسم قرآني جامع ليس حصراً على فئة أَو طائفة أَو بلد.

وقد اصطفاه الله ليقود الأُمَّة إلى عزها ومجدها ونصرها، وَإذَا وقفت معه المواقف العملية المشرفة فسيحول الأُمَّة ورجالها إلى أُمَّة لا تهاب الأعداء ولا تخشى قواهم ويهابهم الأعداء ويخشونهم، وسيحقّق برجال الدين انتصارات ساحقة تتشرف بها الأُمَّة كافة ويسطرها التاريخ في صفحاته سطوراً مضيئة متلألئة بأزهى حلل الشرف والكرامة والرفعة، وإن التسليم له في هذا الوقت من ضرورات الحكمة التي لا تتعثر خطاها ولا تخطئ أهدافها، الأُمَّة تحتاجه والحاجة تقتضيه، والسنن الإلهية تدعمه، رفع الله به راية الدين في اليمن وسيرفعها في بقية العالم بالتفاف الأُمَّة حوله، وبتسليمها له ستكتسي ثوب عزها ومجدها وتتوج بقيادته تاج الكرامة وتقلد قلادة الشرف والسيادة والريادة.

إن أمريكا و«إسرائيل» وبريطانيا الصهيونية العالمية أتت لبلادنا الإسلامية باغية طاغية مجرمة قاتلة مغتصبة لمقدساتنا ومحتلّة لأراضينا ومنهكة لكراماتنا، والجميع مُستهدف بمكر الصهيونية العالمية والسنن الإلهية تقول: «وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ، إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُورُونَ، وَإِنَّ جُنْدَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ»، وأهل بيت النبوة والرسالة هم سفينة النجاة للأُمَّة وهم ثوب عزها كما روي عن نبي الأُمَّة الخاتم، والعاقبة للمتقين.

# التحالفُ الأمريكي الجديدُ ضد اليمن مصيرُه الفشلُ والهزيمة

## محمد علي الحريشي

تأكيد الحكومة اليمنية، أن التجارة الدولية في البحر الأحمر وباب المندب والبحر العربي آمنة وليس عليها خطر من اليمن، ما عدا سفن الشحن الصهيونية أو السفن التجارية التي تتجه إلى موانئ العدوّ الصهيوني، الحصار اليمني على سفن الشحن الصهيونية مرتبط بعدوانها على الشعب الفلسطيني خَاصَّة في غزة، وفك الحضر في البحر الأحمر مرتبط بفك الحضر على قطاع غزة وإيقاف المجازر البشعة التي يرتكبها جيش الاحتلال الإسرائيلي في أهلها، التواجد العسكري الأمريكي والغربي والصهيوني في البحر الأحمر وباب المندب هو الذي يهدّد أمن سلاسل الإمدَادات التجارية وسفن الشحن ويشكل تهديداً لأمن الدول المشاطئة للبحر الأحمر، لماذا لجأت أمريكا إلى إعلان تحالف عسكري بحري جديد في البحر الأحمر وباب المندب؟ التحالف الأمريكي الجديد هو لحماية اقتصاد الكيان الصهيوني، تأمل الإدارة الأمريكية تحقيق جملة من الأهداف من وراء تحالفها البحري الجديد ضد اليمن، من ضمن الأهداف، رفع معنويات حكومة وجيش الكيان الصهيوني، الذي يواجه مقاومة عنيفة في شوارع قطاع غزة استنزفت عددا من ضباط وجنود النخبة في الجيش ودمّرت عدداً كَبيراً من آلياته العسكرية، تهدف أمريكا أَيْضاً إلى تحييد اليمن عسكريًّا حتى يحقّق الكيان الصهيوني أهدافه العسكرية في قطاع غزة؛ لأَنَّ التدخل العسكري اليمني ضد العدوّ الصهيوني أحدث آثاراً سلبية على سير العمليات العسكرية الصهيونية في غزة وأحدث هزات اقتصادية كبيرة داخل الكيان الصهيوني، المحاولات الأمريكية في تكوين تحالف دولي عسكري بحري بدعاوى حماية التجارة الدولية حقيقتها حماية العدوّ الصهيوني ومنع اليمن من ممارسة مواقفه المساندة للشعب الفلسطيني، لم يكتب للمحاولات الأمريكية النجاح، وذلك؛ بسَببِ عدم تحمس وتفاعل الدول العربية وكثير من دول العالم مع فكرة التحالف الجديد، هنا فشلت أمريكا، ومن أجل الحفاظ على ماء وجهها وتأكيد دعمها ووقوفها مع الحكومة الصهيونية لجأت إلى إعلان تحالف عسكري بحري، أطلقت عليه مسمى عملياتي وهو «حراس الرخاء» من عشر دول معظمها من الدول الأُورُوبية التحالف ولد هزيلاً، عدد من الدول التي وردت أسماؤها في القائمة نفوا تواجدهم بالتحالف الجديد مثل إسبانيا، اليمن انطلق في مواقفه المساندة للمقاومة الفلسطينية كواجب ديني وتضامن أخوي، نظراً لبشاعة الظلم الذي يتعرض له الشعب الفلسطيني والتدمير الممنهج لكل ما يمت للحياة بصلة في قطاع غزة، إظهار اليمن قدراته العسكرية البحرية والجوية في القصف على ميناء أُمِّ الرشراش «إيلات» وحظر التجارة الصهيونية عبر البحر الأحمر، المواقف اليمنية الناجحة التي أثرت على سير الأحداث العسكرية في فلسطين وعرقلت المخطّطات الأمريكية والصهيونية، سببت انتكاسة وهزيمة لرأس الشر والعدوان أمريكا التي تدير الحرب المدمّرة في فلسطين، لتحقّق من خلالها إزالة الخطر عن دولة الاحتلال، ولتؤثر فيها على قوى محور المقاومة، ولتحقّق فيها انتصارات عسكرية وسياسية على مستوى المنطقة والعالم، تعيد من خلالها ترتيب أوراقها العسكرية والسياسية أمام روسيا «في شرق أُورُوبا»، والصين وكوريا الشمالية «في منطقة شرق آسيا وبحر الصين»، نعم المقاومة الباسلة في غزة واليمن وقوى محور المقاومة خلطوا الأوراق على أمريكا وكيانها الغاصب، الذي يتلقى الهزائم والنكسات وهذا ينعكس على الأنظمة العربية والخليجية التي ربطت مستقبلها ومصيرها بأمريكا وبالكيان الصهيوني المهزوم، باتت أمريكا أمام واقع عسكري وسياسي صعب، لجأت إلى المساومات وقدمت الوساطات إلى قيادة صنعاء مقابل وقف حصارها البحري على إسرائيل، والتهديد بقصف اليمن وتعطيل عملية السلام مع السعوديّة، لكن اليمن تمسك بفك حصار غزة مقابل فك حصار الموانئ «الإسرائيلية» مارست الديبلوماسية اليمنية حراكاً سياسيًّا مضاداً للتحَرّكات الأمريكية، اليوم هناك التفاف شعبي كبير وحالة استنفار لمواجهة كُلّ المخطّطات الأمريكية، اليمن لن يركع ولن يخضع إلَّا لله الواحد الأحد، وقد اتخذ قراراته الدينية والوطنية والقومية نصرة لمظلومية فلسطين ولن يتراجع، ويمثل اليوم ضمير مليار ونصف مليار مسلم عاشوا ردحاً من الزمن تحت الهيمنة والطاغوت الأمريكي، الهيمنة الأمريكية تترنح اليوم صاغرة ذليلة أمام إرادَة الله وصلابة المواقف اليمنية ومواقف أبطال المقاومة الفلسطينية وسوف تنهزم وتفشل وتبوء بالخسران، والله غالب على أمره.

# تحالف عبري إنجلوأمريكي للسيطرة على البحر الأحمر!

## علي عبدالله الدومري

اتضحت الأهداف وبانت النوايا وانكشفت الخطط والأهداف وأصبح العالم أجمع يعرف المؤامرات الصهيونية الأمريكية على شعوب المنطقة العربية والعالم، لا سِيَّما بعد انطلاق معركة «طُوفان الأقصى» التي مثلت جرس إنذار للقيادات العربية وللشعوب العربية التي كانت تتساهل بموضوع صفقة القرن وأهدافها على المدى البعيد والقريب.

فصفقةُ القرن لم تكن وليدة «طُوفان الأقصى» بل تعدت ما قبل عام 2000 سريًّا وفي 2011ظهرت بوضوح أكثر من خلال تنفيذ الخطة (أ) وذلك بما أسموه بالربيع العربي (العبري الصهيوني الأمريكي البريطاني) ونجحت تلك الخطة في إحداث دمار واسع وشامل للبنى التحية وتراجع اقتصادي كبير ترك خلفه آثاراً خطيرة على النسيج الاجتماعي العربي بشكل عام وعلى الفرد والأسرة والمجتمع بوجه خاص راح ضحية الربيع العبري عشرات الآلاف من المواطنين العرب في اليمن وسوريا وليبيا وتونس ومصر ولبنان والعراق والبحرين والسودان.

واليوم تأتي الخطة (ب) لتبدأ بعملية التهجير الكامل والشامل لكل مَا هو فلسطيني إلى سيناء واقناع الدولة المصرية بذَلك والا فمصيرها الفوضى الخلاقة والتلويح بفرض الأمر عسكريًّا من خلال استراتيجية التحالفات العسكرية الجديدة التي ظهرت تساند الكيان الصهيوني بعدوان سافر وتدخل مباشر ينتهك كُلّ القوانين والأعراف واللوائح المنظمة للعمل الدولي والعدوان الثلاثي الإسرائيلي البريطاني الأمريكي على غزة يوضح ذَلك.

ولم تكتف الخطة بالتهجير بل تسعى إلى فتح قناة جديدة بديلًا عن قناة السويس لتكون نقطة تحكم للقوى الغربية والأُورُوبية بالبحر الأحمر ودول المنطقة العربية وخَاصَّة المطلة على البحر الأحمر وتمكين الكيان الصهيوني من السيادة الكاملة وحرية التحكم بالبحر الأحمر.

عملية «طُوفان الأقصى» كان لها الدور البارز في فضح النوايا الغربية وكذَلك التحَرّكات والتحالفات المشبوهة التي تستهدف المنطقة العربية وتريد التحكم والهيمنة السياسية والعسكرية بمناطقها الاستراتيجية كمضيق باب المندب والبحر العربي.

وبعد عملية «طُوفان الأقصى» ظهرت بشكل مباشر وعلني، وما تقوم به أمريكا اليوم في البحر الأحمر من تحَرّكات عسكرية والزحف بالأساطيل والبوارج والمدمّرات وكذَلك في البحر المتوسط إلَّا دليلاً كاملاً على إعلان حرب مباشرة مع العرب والدول المطلة على البحر الأحمر لفرض واقع جديد وتطبيق خطة تواجد عسكري دائم في منطقة البحر الأحمر.

وأكّدت ذَلك بشكل معلن من خلال قيامها بتشكيل تحالف دولي عسكري يتكون من تسع دول لحماية البحر الأحمر بمعنى «إسرائيل» برغم إعلان العديد من الدول المشمولة بالتحالف الجديد انسحابها مبكراً، وهناك دول قد تكون متحالفة بالسر، بينما الموضوع هو تعد سافر على حرية الملاحة وحرية واستقلال دول المنطقة العربية والبحر الأحمر، وهيمنة أمريكية جديدة للتحكم بالممرات البحرية والسيطرة عليها، وتجريد الشعوب العربية صاحبة الحق الأَسَاسي والقانوني والدولي المكفول لها إداراتها من السيادة الكاملة على مياهها وجزرها ومنافذها وبحارها.

الا أن التحَرّكات الأمريكية قوبلت بالرفض من أغلب الدول العربية؛ الأمر الذي قد ينذر بحرب إقليمية تعصف بالاقتصاد العالمي وتضعه على المحك وتفرض واقعًا جديدًا تتغيَّر فيه كُلّ ملامح النظام الدولي القائم وفرض نظام دولي قائم على الاحترام لسيادة الشعوب وحريتها واستقلالها وعدم التدخل في شؤونها نظام عالمي جديد بكل مؤسّساته المالية والمصرفية والعملة وهيئات جديدة دولية مستقلة لا تخضع للفيتو والسيطرة الغربية والأمريكية ستكون الحد الفاصل للحد من العربدة الصهيونية والهيمنة الأمريكية على المنطقة والعالم، وستكون نهاية مخزية للإمبريالية الأمريكية والبريطانية والصهيونية وكلّ الدول القائمة سياستها على كسر إرادَة الشعوب والتحكم بقراراتها والهيمنة عليها.

والتحالف الأمريكي المشبوه في البحر الأحمر يرى مراقبون ومحللون عسكريون أنه آخر مسمار في نعش الإدارة الأمريكية التي لم تستفد من أخطائها السابقة في فيتنام والعراق وأفغانستان والصومال ومناطق أُخرى، وهَا هي اليوم تعود ومعها قطيع من الدول العدوانية، لكن هذه المرة لن تنجح أمريكا كما قال المجاهد اليمني الحافي ودفت أمريكا ونحن نقول وودفت بالنظام العالمي معها، واليمنيون صغاراً وكَباراً فاتحين زامل «مرحب بمن جاء يحاربنا شعب جبار لا يخشى الجموع والحشود»، وعلى الباغي تدور الدوائر.

إن أمريكا و»إسرائيل» وبريطانيا الصهيونية العالمية أتت لبلادنا الإسلامية باغية طاغية مجرمة قاتلة مغتصبة لمقدساتنا ومحتلّة لأراضينا ومنهكة لكراماتنا، والجميع مُستهدف بمكر الصهيونية العالمية والسنن الإلهية تقول: «وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ، إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُورُونَ، وَإِنَّ جُنْدَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ»، وأهل بيت النبوة والرسالة هم سفينة النجاة للأُمَّة وهم ثوب عزها كما روي عن نبي الأُمَّة الخاتم، والعاقبة للمتقين.

# السيدُ القائد والقضيةُ الفلسطينية الجامعة

## محمد الضوراني

إن القضية الفلسطينية هي قضية الأُمَّة الإسلامية جمعاء، وما يحدث للشعب الفلسطيني في قطاع غزة من جرائم إبادة جماعية لشعب مسلم مجاهد يواجه كياناً غاصباً ومحتلّاً وفاسداً يستهدف الأُمَّة الإسلامية جمعاء.

إن ما تحدث به السيد القائد عبد الملك بن بدر الدين الحوثي -حفظه الله ورعاه- من استشعاره للمسؤولية أمام الله -عز وجل- الذي أمرنا أن نقف ضد المجرمين والمتكبرين والمستكبرين بكل قوة وثبات وعزيمة لا تلين من منطلق إيماني، وما يحدث اليوم من صمت دولي وإقليمي وعربي يعتبر وصمة عار، ويعتبر بيعاً للقضية الفلسطينية، القضية الحق والعادلة، يعتبر من بيع الدين بالدنيا، ما يحدث للشعب الفلسطيني الذي يعاني منذ عشرات السنين من القتل والتدمير والتشريد وكلّ أساليب الاحتلال القذرة وغير الإنسانية، في ظل تهاون واستسلام وتعاون وقبول من الأنظمة العربية باستمرار الاحتلال بل وتطوره في أساليبه وتوجّهاته الحاقدة على كُلّ الأُمَّة الإسلامية.

لذلك الشعب اليمني بقيادته الحرة وجيشه ولجانه الأحرار وكلّ فئات المجتمع اليمني المجاهد تبنى نصرة هذه القضية شعبيًّا وعسكريًّا من خلال توجيه الضربات القاسية والمؤلمة للعدو الصهيوني حتى إيقاف عدوانه على الشعب الفلسطيني الذي يباد ويجوع والأنظمة العربية تتفرج، ورغم حصار أبناء الشعب اليمني والعدوان عليه في تحالف دولي تقوده أمريكا وإسرائيل والهدف منه إيقاف هذا الشعب عن نصرة الشعب الفلسطيني والوقوف مع القضية الفلسطينية التي هي قضية كُلّ أبناء الشعب اليمني ودون استثناء، ولا يمكن التفريط فيها أَو التهاون معها فهي معيار الحق، ومن خلالها يعرف المؤمنين حقاً من المنافقين حقاً.

إن ما تحدث به السيد القائد -حفظه الله- ورعاه قد أثلج صدور كُلّ المؤمنين وكلّ الصادقين والمخلصين وكلّ الأحرار في هذا العالم الذي يسوده الظلم والنفاق، هو تحدث وهو يعلم أن الله مع الصادقين، أن الله مع المؤمنين، أن الله لن يضيع أجر المحسنين، وأن الواجب علينا أن نستمر في مواقفنا المشرفة من منطلق إيماني ولا نرجو من ذلك إلا رضوان الله وجنته، وهذه القاعدة المهمة لننال تأييد الله ونصره وتوفيقه.

إن ما يحدث من تحالف دولي باسم حماية المياه الإقليمية التي هي آمنة لكل الدول العربية والعالمية عدا إسرائيل الكيان المجرم، عدا من يقتلون الشعب الفلسطيني، فلن تسمح القيادة بجيشها الحر والبطل والمستقل في استمرار استهداف الشعب الفلسطيني البطل الحر، والمعادلة هي معادلة الردع، إما إيقاف القتل والحصار في غزة أَو حصار ومنع السفن من الوصول للكيان الصهيوني، العدوّ لكل الأُمَّة الإسلامية وللعالم جميعاً والإنسانية والضمير الإنساني.

إن البحر الأحمر أكثر أمناً لكل العالم بدون استثناء، ومن يحاولون إخافة العالم بأن الجيش اليمني والشعب اليمني يستهدف الأمن الدولي البحري فهو خاطئ وهو يتحَرّك لمصلحة الكيان الصهيوني لكي يستمر في عدوانه على الشعب الفلسطيني، فقد أرسلت القيادة الثورية والجيش اليمني رسائل واضحة وجلية أن المياه الإقليمية والتجارة العالمية محمية بالجيش اليمني ولن تنال أي سوء عدا الكيان الصهيوني؛ لأَنَّه كيان غاصب ومجرم ويتطلب من كُلّ الأحرار في العالم أن يوقفوه عند حده وأن لا يسمح له في الاستمرار في جرائمه القذرة وغير الإنسانية لحماية الإنسانية من الإجرام والتوحش لهذا العدوّ.

لذلك من يعملون على توجيه العداء نحو الأحرار والصادقين إبعاد الأضواء عما يحدث من جرائم العدوّ الصهيوني للشعب الفلسطيني وحمايته فهو منكشف أمام كُلّ الشعوب الحرة في العالم، وقد كشفت تلك الوجوه القذرة التي تساند أمريكا وإسرائيل وتقف إلى جانبها في حالة من الانحطاط الأخلاقي والقيمي والإنساني، في ظل توجّهات تحرّرية سليمة وصحيحة لمواجهة أمريكا وإسرائيل وإيقافها عن تسلطها وجرائمها في العالم بكله، وقد أرسل السيد القائد هذه الرسائل أن الاستهداف للشعب اليمني لن يكون بالسهل، وأن اليمن سوف تكون مقبرة الأمريكي والصهيوني، وأن اليمن لن تترك مواقفها وتوجّهاتها ورغم المعاناة؛ لأَنَّها منطلقات إيمانية صادقة لن يحيد عنها ولن يميل عنها الشعب اليمني مهما كان ويكون، وأن المواجهة مع العدوّ الأمريكي والصهيوني هو خيار الشعب اليمني للدفاع عن القضية الفلسطينية الجامعة وعن الأُمَّة الإسلامية كلها، وعلى كُلّ الشعوب الإسلامية والعربية التحَرّك مع الشعب الفلسطيني بكل ما تملك من قوة وتضغط على الأنظمة العميلة أن تقف عند حدها وتتحَرّك مع الشعب المظلوم، الشعب الفلسطيني فهي معركة الحق والباطل.

# اليمن في مواجهة أمريكا

محمد صالح حاتم

قد يكون العنوان في حَـدّ ذاته يعتبر مجازفـة أن يكتب بهكـذا لغـة، ولكن هـذا كان في العقود الماضيـة، عندمـا كان لا يتجـرأ أحـد أن يواجـه أمريـكا ويقـول لهـا كفاكِ جُرمًا، وقتلًا، ودمارًا للشعوب.

لكن اليوم وفي ظل المسيرة القرآنية وقائدها السـيد عبدالملـك الحوثي-يحفظـه الله- فقد قالهـا مـراراً وتكـراراً، إذَا ارتكبـت أمريكا أية حماقـة، وغامرت بأي عمل عسـكري مباشر تجـاه بلدنـا فَـإنَّنا سـنواجهها، وسـندمّـر أسـاطيلها وبوارجهـا العسـكرية ومصالحها أين ما وُجدت.

بـل إننا ننتظـر هذا اليـوم أن يأتـي بفارغ الصـبر، وهـو أن نكـون وجهـاً لوجـه للعدو الأمريكي، الذي يتسـتر ويتـوارى خلف أذرعه وأذنابـه في المنطقـة وعملائـه، مـن ينفـذون مخطّطاته ومشـاريعه، ولكن هَـا هو اليوم قد أتى وسـنواجه أمريكا، وسـنقاتلها، وأنها بحماقتهـا هذه تكتـب زوالهـا ونهايتها التي باتت أقرب من ذي قبل.

فمـن يتابـع مجريـات الأحـداث الداخليـة في أمريـكا سـيدرك أن هيمنتهـا وغطرسـتها وتحكمها بالعالم قد انتهت، وأن حكم القطب الواحد قـد ولّى، فأمريكا اليـوم أضعف وأوهن مـن بيت العنكبـوت، ارتفـاع البطالـة، زيادة المديونيـة، إفـلاس الـشركات، ارتفـاع حالات الانتحـار والاغتصـاب، والتفرقـة العنصرية، ازدياد حالات القتل، تفـكك المجتمع الأمريكي وانقسـامه أكثـر مما هـو مفكك ومنقسـم، الاختلافات السياسية بين الحزبين الديمقراطي والجمهوري، وبين أعضاء كُـلّ حزب.

كلّ هـذه الأحداث تنبئ بقـرب نهاية حقبة حكم أمريكا للعالم والتحكم بمصير الشعوب.

حرب غـزة و«طُـوفان الأقـصى» لن يقضي على «إسرائيل» وحسـب ولكنه سينهي تواجد وسـيطرة أمريكا على دول المنطقة، وستكون مصالحها في خطر تام.

وإن التحالف الذي تسـعى أمريكا لإنشائه؛ بذريعة محاربة الخطـر الحوثي كما يزعمون وتأمـين الملاحة الدوليـة في البحر الأحمر وباب المنـدب، لن يكـون أكثـر من ظاهـرة إعلامية وقد مـات قبل أن يولد، وذلك بامتناع عدة دول من المشـاركة في هـذا التحالف، والـذي يهدف إلى حمايـة «إسرائيل»، والدفـاع عن مصالحها ومصالح أمريكا.

أمـا الملاحة الدوليـة في البحـر الأحمر وباب المنـدب فهـي آمنـة، وأن أكـبر تهديـد لها هو وجـود البوارج والسـفن وحاملات الطائرات الأمريكية، فحيثما وجدت أمريكا وجد الإرهاب والقتل والدمار والتاريخ يشهد بذلك.

# لن تخيفَنا تحالفاتُكم

مرتضى الجرموزي

بالأمـس تم تشـكيل تحالف عالمـي بقيادة السـعوديّة والإمـارات ومن خلفهـم أمريكا وإسرائيل تحت مسـمى عاصفة الحزم لإعادة الشرعية في اليمن، وجاء الإعلان عنه من واشنطن عاصمة الشيطان الأكبر.

واليوم ومـع العـدوان الصهيوني على غزة رقـد العالم مكتفياً وباسـتحياء بالشجب والاستنكار والمطالبة بفتح المعابر وإدخَال الأكفان لأبناء غزة، وبكل وقاحة يساوون بين الجلاد والضحية، بل إن معظم أنظمة العالم جعلوا من الضحية جلاداً وإرهابياً.

وعندما استشعر اليمن الخطر الذي يتهدّد ليس غزة وفلسطين فقط وإنما المنطقة بكلها والإقليم؛ جراء العدوان الغاشم والصلف الصهيوني الـذي يُرتكب بحـق أبناء غزة، مسـتهدفاً كُـلّ شيء فيهـا، مركزاً على الأحياء المدنية والنسـاء والأطفال التي بلغ عدد الشـهداء إلى ما يزيد عن عشرين ألف شـهيد، وهو ما جعل اليمن شعباً وقيادة ثورية وعسكرية وسياسية يستشعرون مسـؤولياتهم أمام الله سبحانه وتعالى، وأعلنوا وقوفهم الدائم والمباشر مع أبناء غزة شـعباً ومقاومة ووجهوا ضربات موجعة للعدو الصهيوني في الأراضي المحتلّة وعمليات في البحرين الأحمر والعربي؛ تضامناً مع أبناء غزة، واشترطوا رفع الحصار وإنهاء العدوان على غزة مقابل إنهاء العمليات الباليسـتية والمسيّرة وتوقيف استهداف السفن والقطع البحرية الخَاصَّة بالصهيونية.

هنا ضج عالم النفاق واعتبروها حرباً ضد القوانين الدولية، متناسين العربـدة الصهيونيـة ضد أبنـاء غزة حربـاً وحصاراً، وقبلهـا أمريكا في العراق وأفغانستان وغيرها من البلدان، وكذا السعوديّة وعاصفة الحزم ضـد اليمن ظلمـاً وعدواناً، تـم خرق وإحـراق القانون الـدولي وتمزيق الاتّفاقيات الإنسانية والحقوقية.

ولكن عندما شـعروا بالخطر الذي يتهدّد إسرائيل إن استمر عدوانها على غزة سـارعوا لتشكيل تحالف عسكري لحماية السفن الإسرائيلية، وفي الوقت الذي أعلن عن عاصفة الحزم من واشـنطن خدمة للشيطان، فقـد تـم الإعلان عن هـذا التحالف من تل أبيـب، من وكر الإرهـاب، مـا يدل على التنسـيق بين هذا وذك، وفي سـبيل الشـيطان في أمريـكا وإسرائيـل تُشـكل التحالفـات وإن كانت بمسـميات إسـلامية وعربية كهذا التحالف العربي الإسـلامي العسـكري، الذي أعلن عنه في السـعوديّة تحت مسمى محاربة الإرهاب.

وتزامناً مع تشـكيل تحالف عسـكري إسلامي لمحاربة الإرهـاب سـعت أمريـكا وإسرائيـل إلى تشـكيل تحالـف عسـكري لحمايـة الملاحـة الصهيونيـة في البحـر الأحمر والعربي.

هكـذا تجد قـوى الاسـتكبار والعربدة تفتـك وتقتـل وتدمّـر وتحتل وتسـتبيح الحرمات باسـم مكافحـة الإرهاب، وهي مـن تدعم وتمول وتسـلّح الإرهـاب الوليد والصهاينة، وأنشـأت التنظيمـات والجماعات الإرهابية ذات الصناعة الأمريكية والإسرائيلية.

وبالنسـبة للعمليـات العسـكرية اليمنيـة فهـي مدروسـة الهـدف والتوقيـت وبدقـة عاليـة توجّـه القـوات البحرية اليمنيـة عملياتها في المياه الإقليمية اليمنية في باب المندب والبحرين الحمر والعربي، ضربات مدروسـة وبتخطيـط وحكمة قياديـة وحنكة قتالية غير مسـبوقة في قاموس الحروب.

فمع كُـلّ عملية تسـتهدف مـن خلالها القطع البحريـة الإسرائيلية فدائمـاً ما يسـبقها رسـائل تحذيرية لتلك القطـع المتعلقـة والداعمة للكيان الصهيوني.

في حال تورط الأمريكي في حرب مباشرة مع اليمن فسـتكون ورطته الأخيرة بإذن الله وستغرق أمريكا وربائبها في البحر الأحمر، وهي أمنية الشـعب اليمني أن يخـوض الحرب المباشرة مـع الصهيوني والأمريكي «رأسًـا برأس» لا عن طريق أذرعهم وأدواتهـم في الخليج ومرتزِقتهم في الداخل اليمني.

# أمريكا.. ثعلبٌ يرتدي ثوبَ حَمَلٍ

حسام باشا

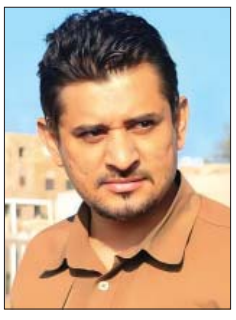

في هـذه الأيّام الحالكـة التي تنزف فيها الإنسـانية من جرح عميق؛ بسَببِ ما يلاقيه قطاع غزة من حصار مطبق وقصف مهلك من قبل الكيان الصهيوني الذي ينهش أرض الشـعب الفلسـطيني، ويذبح أطفاله ونسـائه وشيوخه، ويحرمه من أبسـط حقوقه الإنسـانية، تمـارس الولايات المتحـدة الأمريكية لعبة الرياء والمكـر، مختبئة خلف قناع السـلام لتبريـر دورها الخسـيس، مدعيةً أن مـا تقوم به مـن تحَـرّك في المنطقة هو للحد من اتسـاع دائرة الصراع، وللحفـاظ على الأمن الإقليمي، ولكـن هذا الزعم لا يغر إلا الساذجين والمغفلين، فهو في الحقيقة وجه آخر للتآمر على الشعب الفلسطيني والانقضاض على أي تضامن عملي معه.

لا شـك في أن الحقيقة التي تتحدى كُـلّ الأكاذيب والأستار، أن أمريكا هي القوة الداعمة والمشـعل الرئيس للاحتـلال الصهيوني الظالم، فهي تقف خلفه بكل ما أوتيت من قوة ونفوذ، سـواء في الميدان العسـكري أَو الحلبة السياسية أَو السـاحة الاقتصادية أَو السمعة الإعلامية، وتزوده بـكل ما يطلبه من سـلاح ومال وحمايـة وتغطية، وتدعمـه في كُـلّ ما يرتكبه من جرائم وانتهاكات لحقوق الإنسان والقانون الدولي، وتسعى إلى تعطيـل أية مبادرة أَو قرار يهدف إلى وقف الظلم والحصار على قطاع غـزة، بينما في المقابل تسـتخدم حجّـة «عدم اتسـاع الصراع» كسـلاح لتقويض دور الدول والشعوب في مواجهة العدوان الإسرائيلي، ولتشتيت أي رد فعل متضامن عمليًّا مع الشعب الفلسطيني.

لا جدال في حقيقة أن السياسـة الأمريكية في الشرق الأوسط كالثعلب الـذي يرتدي ثوب الحمـل، فهي تدعي أنها تحـرس القطيع من الذئاب، ولكنهـا في الواقـع تـسرق الخـراف وتسـلمها للذئـب الأكـبر، الكيـان الصهيوني الذي يعتدي على قطاع غزة، وهذا ما يظهر في خطتها لإنشاء تحالـف دولي باسـم «ضمـان أمـن الملاحة الدوليـة في البحريـن الأحمر والعربـي»، والذي هو في الواقع مُجَـرّد غطاء لضمان أمن السـفن التي تحمل السلاح والوقود والمواد الاستراتيجية لـ«إسرائيل».

هـذا التحالـف لا يصـب في خير الـدول الأعضاء فيه، بل يسـحبها إلى صراع لا تشـتهيه ولا تنتفـع منـه، ويجعلهـا هدفـاً مشروعـاً للقوات المسـلحة اليمنيـة التـي تناضـل؛ مِـن أجل سـيادتها وحقوق الشـعب الفلسـطيني الذي يعاني من الظلم والاضطهاد، وعليه، يمكن القول إن هذا التحالف سـيضيف زيتاً على النار، وسـيزيد من التوتر والاحتقان في المنطقة والعالم.

وبنـاء على ذلـك، يتبين أن هذه الادِّعـاءات الأمريكية لا تعـدو كونها حكاية من ألف ليلة وليلـة تنضم إلى ملحمة الكـذب والخـداع التـي تمتد عـلى مـر الزمـان، فأمريكا تتجاهـل القانون الـدولي وتنتهك حقوق الشـعوب وتهين السيادة الوطنية للدول، وهذا ما يدفعها إلى اللف والدوران لتبرير سياسـتها الصهيونية في المنطقة، فكما استخدمت المفـردات الخادعة مثل «عدم اتسـاع الـصراع» لتقويض أي تحَـرّك يسـاند شـعب فلسـطين في نضاله المشروع ضد الاحتلال، فَـإنَّها تلجأ إلى عبارة «المصالح الدولية في البحر الأحمر» لنفس الغرض، وبهدف تقويض جهود القوات المسلحة اليمنية الداعمـة لقطاع غزة والمتمثلة في منع السـفن المتجهة لـ«إسرائيل» من الملاحة في البحر الأحمر.

إن الإنسان المؤمن كالصقر الشامخ لا يقبل بالقيد والسجن، بل يطير دائماً في سـماء الحريـة والمجد، ويجاهد في درب الحـق والعدل، ويواجه كُـلّ الأعـداء الذين يريـدون أن يحطمـوا أجنحته ويذلـوه، فالضمائر النابضة بالحياة التي تشهد على إخلاص الإيمان، ومبادئ الدين الرفيعة التي ترفع النفس إلى مقامات الفضيلة والتقوى، هي التي تدفع الإنسان على أن يكون وفياً لله ورسوله وللأُمَّـة، وهي التي تشجعه على أن يقف مع إخوانه المظلومين في كُـلّ مكان.

ولهـذا فَـإنَّنـا لا نهاب مـن التحَـرّكات والتهديـدات الأمريكية، بل نسـتهزئ بها ونتصـدى لها، معلنين عـن وقوفنا بثبات مـع إخواننا في قطـاع غزة الذيـن يتحملون الحصـار والقصف والقتل مـن قبل العدوّ الصهيونـي، وندعمهـم ونسـاندهم بـكل مـا نملـك من كلمـة وعمل، كمجاهدين في سبيل الله، ننفق من أموالنا وأنفسنا ونصبر على المشقات والمكاره، مستذكرين قوله تعالى: {وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ الْأَعْلَوْنَ}.

في الأخير، نقول لأمريكا ولكل من يسـاندها ويتبعهـا، إنها إذَا أرادت أن تضمن أمن السـفن التي تسـير إلى الكيان المحتلّ فلا خيار لها سوى إنهـاء الحصار الـذي يفرض على أهل غزة والاعتراف بحقهم الإنسـاني والقانونـي والطبيعي في الحياة، وحصولهم عـلى الضروريات مثل الماء والغـذاء والدواء والوقـود، أما الخيـارات الأُخرى فهي تعنـي المخاطرة بالنار والتسبب في اضطراب أمن المنطقة والعالم.

# كابوسُ «إسرائيل» المرعب.. القائدُ السنوار متحدثاً عن إنجازات المقاوَمة ضد قوات الاحتلال

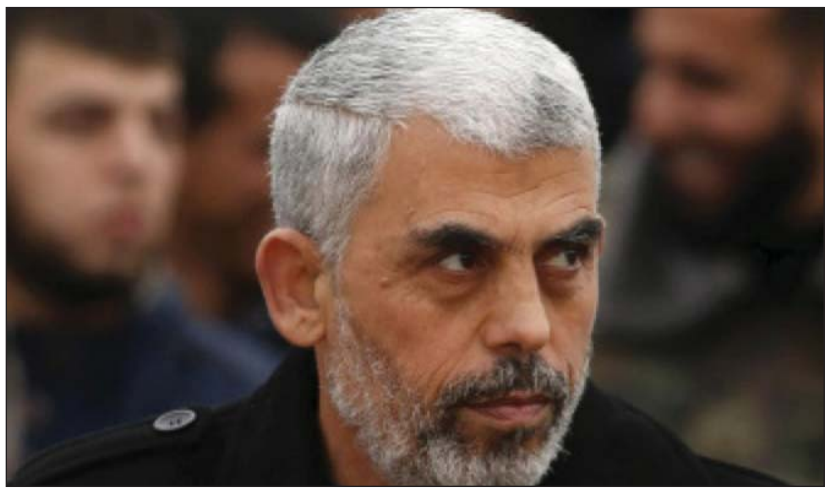

المسيرة : متابعات

بعث رئيسُ حركة المقاومة الإسلامية (حماس) في قطاع غزةَ، يحيى السنوار، خلال اليومَينِ الأخيرين، رسالةً مهمةً ومطوَّلةً إلى رئيس المكتب السياسي للحركة وأعضائها، أشار فيها إلى أن كتائبَ عز الدين القسام تخوضُ معركةً شرسةً وعنيفة وغير مسبوقة ضد قوات الاحتلال «الإسرائيلي»، وأن جيش الاحتلال تكبَّد خسائرَ باهظةً في الأرواح والمعدات.

وَأَضَافَ السنوار، بحسب مصادرَ مقرَّبة من حماس، أن كتائب القسام استهدفت -خلال الحرب البرية- ما لا يقل عن 5 آلاف جندي وضابط، قُتل ثلثُهم، وأُصيب ثلثُهم الآخر بإصابات خطيرة، والثلث الأخير بإعاقات دائمة، أما على صعيد الآليات العسكرية، فقد دمّرت 750 منها، بين تدمير كلي وجزئي.

وقال السنوار: «إن كتائب القسام هشّمت جيشَ الاحتلال، وهي ماضيةٌ في مسار تهشيمه، وإنها لن تخضع لشروط الاحتلال».

وثمّن السنوار، في الرسالة، صمودَ الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، مُشيراً إلى أنه قدَّمَ نماذجَ في التضحية والبطولة والمروءة والتضامن والتكافل عزّ نظيرها، وأن واجب القيادة السياسية المسارعة إلى تضميد جراح الناس وتعزيز صمودهم.

وجاءت رسالةُ السنوار في أعقابِ العروضِ التي تلقتها قيادةُ حركة حماس من الاحتلال، عبرَ الوسيطَين القطري والمصري، والتي ترتكز على هدن إنسانية مؤقتة، في وقت تؤكّد فيه الحركة على تجاوز الهدن الإنسانية إلى الوقف الشامل لإطلاق النار.

## لليوم الـ 80 من معركة «طُوفان الأقصى»:

# تجمُّعاتُ وآلياتُ الاحتلال في مرمى نيران أبطال الجهاد والمقاومة.. والصواريخُ تصلُ إلى عمق الداخل المحتلّ

المسيرة : متابعة خَاصَّة

يواصلُ أبطالُ الجهاد والمقاومة ولليوم الـ80 من معركة «طُوفان الأقصى» البطولية، خوضَ المعارك البطولية والاشتباكات الضارية في إطار التصدي لقوات الاحتلال الصهيوني في محاور التوغل بقطاع غزة منها خان يونس – الشجاعية – حي الزيتون جباليا البلد وغيرها.

في السياق، أعلنت فصائل المقاومة في قطاع غزة، الاثنين، تصدِّيَها لقوات الاحتلال «الإسرائيلي» المتوغلة في محاور عدّة ضمن القطاع.

وأكّدت كتائبُ الشهيد عزالدين القسام، الجناحُ العسكري لحركة «حماس» في غزّة، أنّ مقاتليها استهدفوا تجمعَينِ لجنود الاحتلال شمال وشرق مدينة خان يونس جنوبي قطاع غزة بقذائف الهاون.

وأعلنت «القسّام» استهداف ناقلة جند إسرائيلية بقذيفة من نوع «الياسين 105» شمال مدينة خان يونس جنوبي القطاع.

وبثّت «كتائب القسّام» مشاهد لرشقاتٍ صاروخية أطلقتها تجاه الأراضي المحتلّة.

يُشار إلى أنّ «كتائبَ القسام» أعلنت الأحد، أنّ مقاتليها تمكّنوا خلال 4 أيَّام الماضية من تدمير 35 آلية عسكرية كليًّا أو جزئياً، معلنين أنّهم نجحوا في قتل 48 جندياً إسرائيلياً بعدما نفذوا 24 مهمة عسكرية.

من جانبها، أعلنت «سرايا القدس»، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، الاثنين، أنّ مقاتليها قصفوا التحشدات العسكرية في شارع 5 بمحاور التوغل شرق خان يونس بوابل من قذائف الهاون من عيار 60.

ودكّت «سرايا القدس» تحشدات العدوّ الإسرائيلي في محيط مسجد الظلال، ومنطقة المحطة، في محاور التوغّل، شرق خان يونس بوابل من قذائف الهاون.

وفي محاور القتال عند مدينة غزّة، أعلنت «السرايا» استهدافَ دبابة إسرائيلية من نوع «ميركافا» بقذيفة «التاندوم» في شارع بغداد في حي الشجاعية شرق غزة.

وقصفت «سرايا القدس» حشوداً لجنود الاحتلال الإسرائيلي في أرض أبو عريبان شرق حي الزيتون بصواريخ 107 وقذائف الهاون. وفي سياقٍ متصل، دكّت تمركزاً للآليات العسكرية الإسرائيلية في منطقة جحر الديك بوابل من قذائف الهاون.

وبثّت «سرايا القدس» مشاهدَ من استهدافِ آليات وجنود الاحتلال في محاور التقدّم شرق غزّة.

من ناحيتها، أعلنت «كتائبُ المجاهدين» استهدافَ بيتٍ تتحصّن فيه قوّة خَاصَّة بقذيفة أفراد في محور تل الهوى، مؤكّدين إيقاع جنود الاحتلال بين قتيلٍ وجريح.

وشمالي قطاع غزّة، أعلنت «سرايا القدس» استهدف آليتين عسكريتين إسرائيليتين بقذائف «التاندوم» والـ«RPG» في شارع بنك فلسطين في جباليا البلد.

وكذلك، دكّ مقاتلو «سرايا القدس»، أمس، تحشداً لجنود العدوّ وآلياته في محيط موقع «إيرز» العسكري الإسرائيلي شمالي القطاع بوابلٍ من قذائف الهاون.

والاثنين، أقرّ «جيشُ الاحتلال الإسرائيلي» بمقتل ضابط وجندي جديدَينِ في صفوفه وإصابة جندي إصابة خطرةً، وذلك في المعارك البرية الدائرة مع المقاومة الفلسطينية شمالي قطاع غزّة.

وارتفع عدد قتلى «الجيش الإسرائيلي» حتى الآن إلى 488 منذ 7 أُكتوبر الماضي، من بينهم 155 قُتلوا خلال المعارك البرية في قطاع غزّة، بحسب أرقام إعلام الاحتلال.

# لبنان: المقاومةُ تستهدفُ تجمعاً لجنود الاحتلال.. والنيرانُ تشتعلُ في موقعٍ بالجليل الغربي

المسيرة : متابعات

أعلنت المقاومةُ الإسلاميةُ في لبنان «حزب الله»، الاثنين، أن مجاهديها استهدفوا تجمُّعاً لجنود الاحتلال «الإسرائيلي» في محيط موقع بركة ريشا بالأسلحة المناسبة.

بالتزامن، تحدثت وسائلُ إعلام «إسرائيلية» عن اشتعال النيران داخلَ موقع لـ«الجيش» بالجليل الغربي بعد استهدافه بصواريخ من لبنان.

وأفادت مصادرُ ميدانيةٌ باندلاع النيران في موقع جل العلام في محيط الناقورة بعد استهدافه بالصواريخ، مؤكّداً أيضاً اندلاع نيران مباشرة باتّجاه محيط مستوطنة «أفيفيم» في الجليل الأعلى.

وأكّدت إطلاقَ ضربةٍ صاروخيةٍ من جنوب لبنان باتّجاه الجليل الغربي، وانفجار صواريخ اعتراضية في أجواء الناقورة.

وفيما يخُصُّ الاعتداءاتِ «الإسرائيليةَ» المتكرّرةَ على أطراف بعض البلدات والقرى الجنوبية، قالت المصادر: إن «مسيَّرةً إسرائيلية استهدفت أحراج اللبونة في محيط بلدة الناقورة جنوب لبنان، مؤكّداً أن غارة من مسيرة إسرائيلية على منزل في بلدة يارون».

كما أكّدت أن قصفًا مدفعيًّا «إسرائيليًّا» استهدف أطراف بلدة وادي الملوك، وأطراف بلدة الخيام في القطاع الشرقي من جنوب لبنان.

وفي وقت سابق مساء الاثنين، أعلنت المقاومة الإسلامية في لبنان، أنّ مقاوميها استهدفوا تجمعاً لجنود الاحتلال في محيط ثكنة «ميتات» بالأسلحة المناسبة.

كما هاجم مجاهدو حزب الله موقع «الظهيرة» الإسرائيلي في القطاع الغربي أَيْضاً، بالأسلحة المناسبة.

وخلال الأيّام الماضية، كثّفت المقاومةُ الإسلامية ردودَها على استهداف الاحتلال المدنيين في القرى اللبنانية الجنوبية، الأمر الذي يؤكّد عدم تهاونها في الدفاع عن القرى والبلدات اللبنانية، وتعاملها بالمثل مع الاحتلال.

وصباحاً، زفّت المقاومةُ الإسلامية في لبنانَ الشهيد وسام خليل حمود من بلدة مركبا الجنوبية، معلنةً ارتقاءَه شهيداً على طريق القدس.

# العراق: المقاومةُ الإسلامية تهاجمُ قاعدةً للاحتلال الأمريكيّ بالطائرات المسيّرة

المسيرة : متابعات

أفادت المقاوَمةُ الإسلامية في العراق، الاثنين، بأن مجاهديها هاجموا قاعدة «حرير» الأمريكية قرب مطار أربيل شمالي العراق، بالطائرات المسيّرة.

كما هاجمت، قاعدة الاحتلال الأمريكي في القرية الخضراء، في سوريا بالطائرات المسيّرة.

ومنذ يومين، أعلنت المقاومة الإسلامية في العراق استهدافها هدفاً حيوياً في البحر المتوسط بالأسلحة المناسبة، حَيثُ حقّقت إصابات مباشرة. وقبل ذلك، استهدفت مدينة أم الرشراش المحتلّة (مستوطنة «إيلات»)، جنوبي فلسطين.

والأربعاء الفائت، استهدفت المقاومةُ الإسلامية العراقية القوات الأمريكية في قاعدة «عين الأسد»، في محافظة الأنبار، غربي العراق.

يُذكر أنّ قواعدَ الاحتلال الأمريكي على الأراضي العراقية والسورية تعرّضت لما يزيد على 100 هجوم، منذ الـ17 من أُكتوبر الماضي.

وتؤكّد المقاومة الإسلامية في العراق مواصلتها استهداف قواعد الاحتلال الأمريكي في كُلّ من سوريا والعراق، نصرةً لقطاع غزة، ورداً على المجازر التي يرتكبها الاحتلال «الإسرائيلي» بحق أهل القطاع، نظراً لدعم واشنطن الاحتلال وتأديتها دوراً أَسَاسياً في استمرار العدوان.

وأمام استمرار هذه الاستهدافات، تبرز مخاوف بشأن بقاء القوات الأمريكية في البلدين، وهو ما أعربت عنه مجلة «THE AMERICAN CONSERVATIVE»، مؤكّدةً أنّ القوات الأمريكية تخاطر بحياتها «بلا داعٍ».

وفي مقال بعنوان: «عارنا الوطني في العراق وسوريا»، شدّدت المجلة على أنّ هذه القوات موجودة في العراق وسوريا كجزء من «عملية قتالية مدمّرة للذات».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

# المسيرة

العدد (1798)
الثلاثاء
13 جمادى الثانية 1445هـ
26 ديسمبر 2023م

**إذا تورَّط الأمريكي باستهداف بلدنا سنجعل البارجات الأمريكية والمصالح الأمريكية والحركَة الملاحية الأمريكية هدفا لصواريخنا وطائراتنا المسيرة وعملياتنا العسكرية.**

**السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي**

## كلمة أخيرة

# خطابٌ رسم معادلةَ الحاضر والمستقبل

**مصلح علي أبو شعر***

جاء الخطابُ التاريخي لقائد الثورة السيد عبد الملك بدرالدين الحوثي، الذي ألقاه الأربعاء الفائت، حول المستجدات الأخيرة في فلسطين المحتلّة ليرسم فصلاً جديدًا من فصول المواجهة المباشرة مع العدوّ الأمريكي والصهيوني.

أجاد السيد القائد -حفظه الله- في هذا الخطاب رسم معادلة المواجهة في وجه الأمريكيين، وَأوقعهم في ورطة ستكون مكلفة براً وبحراً، وترك للإدارة الأمريكية اتِّخاذَ القرار بعد قراءة مصاديق التهديدات والتحذيرات وأخذها بعين الاعتبار.

أي أن أمريكا بعد خطاب القائد قد وُضعت أمامَ خيارَين، وهما: إما الخضوعُ وتحقيقُ المطالب المبدئية والإنسانية، أو المجازفة والتصعيد الذي سيدشِّن معركة التحرّر من الهيمنة الأمريكية في المنطقة، وكما كان القائد قد وجّه كلامه للأمريكي فَإنَّ أدواته في المنطقة عليها أن تفهم قوة الرسالة وخطورة أية مغامرة إن كانت من خلال تحالفات واهية أَو مغامرات فردية.

هذا الخطاب التاريخي الذي حظي بالدعم الشعبي الذي عبرت عنه ملايين المحتشدين في ميدان السبعين بصنعاء وبقية المحافظات، وقبلها كان قد حظي بالاهتمام الكبير من الإعلام العربي والأجنبي، كُلّ ذلك مثل دليلاً قوياً على قوة الموقف الذي اتخذته صنعاء في البحر الأحمر، والتي أصبحت في مواجهة مباشرة الآن مع أمريكا وحلفائها نصرة لغزة ولفلسطين.

موقف صنعاء الذي غيَّر مسارَ هذه الحرب الصهيونية على غزة وسيغيِّرُ وجهَ المنطقة مستقبلاً، من حَيثُ الهيمنة الأمريكية والبلطجة الصهيونية.

ومن الطبيعي القول إن من يدخل المعركة كما فعل اليمن، قيادةً وشعباً، يتشرف بأن يأخذ دوره وينال احترام العالم، كما أنه من المؤسف القول إن هذا الموقف كان بإمْكَان الدول العربية المحورية في المنطقة اتِّخاذه، لكن سنن الله ميزت كُلّ المواقف وَأظهرت موقف اليمن معبراً عن عزة الأُمَّة وصدقها رغم البعد الجغرافي.

إن خطابَ السيد القائد محطةٌ هامةٌ نباركُها بإجلال عظيم ونعبِّرُ عن وقوفِنا خلفَ هذا القائد الاستثنائي الذي أنعم اللهُ به علينا وعلى أمتنا، وعلى يديه بإذن الله تستعيدُ الأُمَّة دورَها المؤسِّسَ على هُويَّتها الإيمَانية وتطوي صفحةً مثقلةً بالهوان والخضوع والتبعية والضعف وتخُطُّ في كتاب التاريخ فصلاً مجيداً من فصول الإنسانية.

* عضو مجلس الشورى
أمين عام تنظيم التصحيح الناصري

# خطابُ القائدِ.. والوعدُ الصادق

**طارق مصطفى سلَّام***

كان للإطلالةِ الحازمةِ للسيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي (سلام الله عليه) الأسبوعَ الماضيَ، التأثيرُ البالغُ والكبيرُ على المستوى المحلي والدولي، وحضور لافت جذب الأنظار على المستوى العالمي والإقليمي ومراكز القوى فيها بصورة أرعبت الأعداء وعرَّت خيانتَهم وعمالتهم، واستحقت بصدقها المكانة العالية بين شعوب الأُمَّة وأبنائها الذين يتطلعون إلى مستقبل هذه الأُمَّة ومكانتها، في ظل ما تشهده اليوم من معركة مفصلية بين قوى الشر والخير، وبين الموقف اليمني المساند والشجاع والخذلان والتآمر العربي والدولي الجبان.

إن التوجيهاتِ المباركةَ التي تضمنها الخطاب الصادق الذي أطل به علينا قائد الثورة والتي كانت بمثابة إعلان واضح وَصريح وبيان لمن أراد أن يكف عنه الشر، وطريق نجاه لمن لا يريد أن يقعَ في المستنقع الذي يجنيه من تآمره وخيانته لهذه الأُمَّة؛ فالردع اليمني مُستمرّ، ومتمسك بمبادئه وثوابته، بطريقة قوية وواضحة وصريحة لا تقبل المداهنة ولا يشوبها الشك حول عدالتها وانتصارها مهما شكَّلَ الأعداءُ من تحالفت وأطلقوا ألسنتهم بتهديدات فارغة ورنانة.

ومما لا شك فيه أن هذا الموقفَ الإنساني والأخلاقي والديني الذي أقدمت عليه اليمن في المشاركة بمعركة «طُوفان الأقصى» ومساندة إخواننا المكلومين في غزة بمعركتهم المصيرية ضد العدوان الصهيوني الأمريكي الغاشم قد أغاظَ الأعداءَ وأثلج صدورَ قوم مؤمنين؛ فالحقائق التي كشفها السيد في مضمون خطابه والرسائل القوية والصارمة التي احتواها الخطاب جاءت لتعزيزِ الموقف اليمني الواضح والصريح الذي انتهجته اليمنُ في مواجهة الصلف الأمريكي الصهيوني والتصدي له.

إن اليمنيين اليوم بمختلف أشكالهم وانتماءاتهم يقفون صفّاً واحداً خلفَ القيادة الحكيمة والصادقة في المعركة البطولية التي يخوضها المجاهدون في المقاومة الإسلامية بمختلفِ جبهات معركة «طُوفان الأقصى» وطوفان اليمن، والتي لقّنت الأعداء دروسًا قاسية، وأذاقتهم الويل والسعير بصورة لم يشهدها من قبل، ولقد كان للحضور اليمني البارز والمحوري في هذه المعركة الأثرُ الكبيرُ على قوتها وردعها؛ لما حقّقته الضربات اليمنية من تأثير بالغ ورادع؛ ما دفع الأعداء لإعلان تحالف شر ضد اليمن، وهيهاتَ أن يصل لمراده فقد توالت العمليات عقب الإعلان، بينما وقفت أمريكا وتحالفها الأرعن في حالة ذهول وصمت مريب واستجداء وضيع لن ينقذها من ورطتها المستدامة.

إن حالة العمالة والارتهان المريب الذي وصلت إليها الأُمَّة في وضع كهذا وجّه بُوصلةَ الولاء وأنظار العالم نحو قائد واحد وبطلٍ جديدٍ دخل الساحة ببسالةٍ لا نظير لها، وقوة استمد عظمتها من القرآن وآل بيت رسول الله، لا يخافُ ولا يتراجعُ، مقدامٍ مغوار وشجاع، لم يفعل كما فعل من سبقه من قادة وعملاء.

وبرغم ضخامةِ المؤامرة والأخطار التي تحيطُ ببلده ورغم أن العالمَ لم يفق بعدُ من ذهوله بما اجترحه من بطولات وملاحم، تغلب بها على تحالف 18 دولة بسلاحها وعتادها، إلَّا أن سقفَه أعلى بكثيرٍ مما فعل، وكما قالها بوضوح في خطابه.

* محافظ محافظة عدن